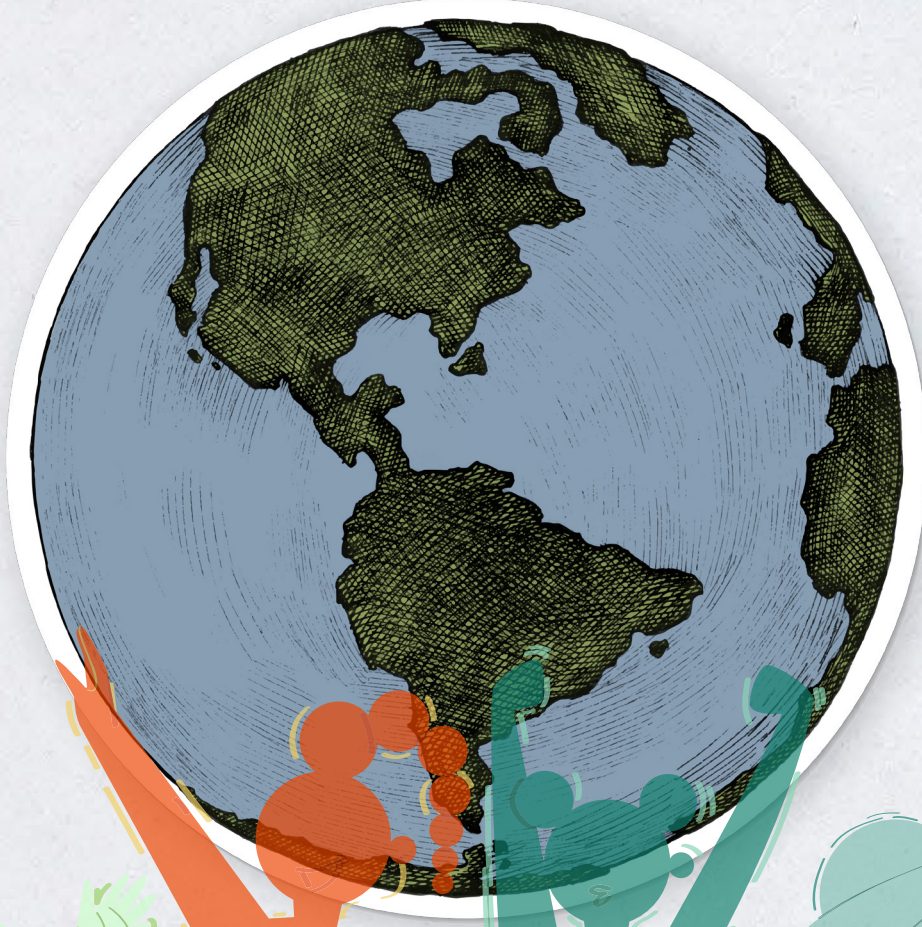




تطوير ودمج وتنفيذ برنامج الشباب لمكافحة تغير المناخ دليل للمسؤولين الحكوميين في العالم العربي

المقدمة	1
تغير المناخ	
حقائق ومفاهيم أساسية	2
العالم العربي	1
شباب اليوم	
من هم جيل الألفية والجيل Z؟	5
من هم الشباب العربي اليوم؟	6
الأحداث التاريخية في العمل المناخي الشبابي	8
كيفية العمل مع شباب اليوم	
كيفية التواصل	9
منصات التواصل	11
أدوات التعاون مع الشباب في مجال العمل المناخي	
السياسات والبرامج	13
مشاريع بقيادة شبابية	14
الأحداث التاريخية في العمل المناخي الشبابي	1
الخدمات	18
التقييم والمساءلة	19
الخاتمة	20

المقدمة



عندما لا يتم الوفاء بالوعود الحكومية المتعلقة بالمناخ.

ومع ذلك، لا يستطيع الشباب التصدي لتغير المناخ بمفردهم، فهم يفتقرون إلى المعرفة المؤسسية، على سبيل المثال، كالتعامل مع المتطلبات اللوجستية الضخمة لمجالات الصناعة، من سلاسل توريد السلع الأساسية إلى توزيع التجزئة. وقد لا تكون أفكارهم المقترحة بنفس حكمة أفكار نظرائهم الأكبر سناً، كما أن الشباب أكثر عرضة لارتكاب الأخطاء وهو أمر عادي. ولكن يجب عليهم التعلم والمساهمة على أي حال. وفي نهاية المطاف، فإن الخبرة والتجارب المباشرة هي الطريقة الوحيدة لشباب اليوم لكي يصبحوا قادة الغد.

ينقسم الهدف من هذا الدليل إلى شقين: خلق الفهم وتوفير الأدوات. يتعين علينا أولاً أن نتوصل إلى فهم أفضل لكل من تغير المناخ والشباب اليوم (مع التركيز على الشباب العربي). ومن ثم، يمكننا مناقشة كيفية العمل مع الشباب بشكل هادف لتكثيف مساهماتهم نحو مستقبل مستدام.

لا يمكننا أن نسمح لشغفنا بالكمال أن يشل تقدمنا نحو مستقبل خالٍ من الانبعاثات، بل يتعين علينا أن ننفذ الأفكار الجيدة التي يطرحها شبابنا، ونرعاها ليصبحوا مسؤولين عن هذا الكوكب بشكل أفضل من أي وقت مضى.

يرغب شباب اليوم في أن يكون لصوتهم أهمية، خاصة فيما يتعلق بتغير المناخ، ويشعر هذا الجيل الصاعد، الذي كان يُعرّف أفرادهم المراهقون المتأخرون حتى أوائل الثلاثينيات، بقلق كبير بشأن هذا الموضوع أيضاً. فعلى سبيل المثال، يقول **76% من الجيل Z** إن تغير المناخ هو أحد أعظم التحديات التي تواجه المجتمع، بينما يعتبره **37%** منهم شاغلهم الأول.



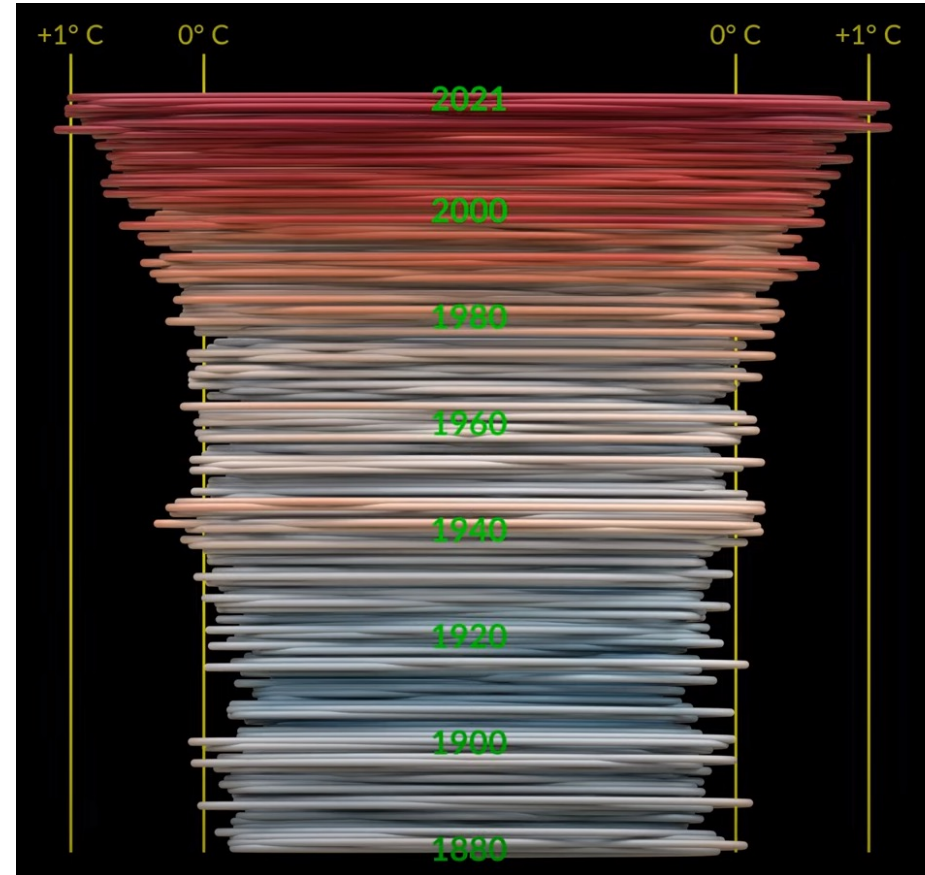
ومع ذلك، فإن الإحباط من المؤسسات السياسية التقليدية بسبب عدم إحراز تقدم في مجال الاستدامة البيئية دفع العديد من الشباب إلى اللجوء إلى أساليب بديلة أكثر من أي جيل سابق، بما في ذلك ريادة الأعمال وحملات التوعية. ومقارنة بكبار السن، يتحدث أفراد الجيل Z وجيل الألفية بشكل أكبر عن الحاجة إلى اتخاذ تدابير للحد من تغير المناخ؛ وكونهم من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، فهم يشاهدون المزيد من المحتوى المتعلق بتغير المناخ عبر الإنترنت، ويبدلون المزيد من الجهد للانخراط في هذه القضية من خلال أنشطة مثل المشاركة في العمل التطوعي وحضور المسيرات والاحتجاجات.

عود جزء من هذا الإحباط إلى التوقعات. فالشباب يريدون تغييرات كبيرة، وليس التحسينات التدريجية الصغيرة التي تتسم بها الإجراءات الحكومية البيروقراطية. يريد الشباب حلولاً لإصلاح بيئتنا تكون بعيدة المدى وإيجابية ومتعاطفة وذكية، وليس جهوداً رمزية مصممة لدرء الانتقادات السياسية بشكل مؤقت. يرغب الشباب في العدالة والمساءلة

فهم تغير المناخ

في القرن الحادي والعشرين، يشكل التغير المناخي المتسارع بفعل الإنسان أكبر تهديد وجودي للحياة يواجهه كوكبنا ويستحق عنايتنا الصادقة. لكنه موضوع معقد ومثير للخلاف، والعالم العربي بشكل خاص معرض لعواقبه المتنوعة. فماذا يعني تغير المناخ على وجه التحديد، وماذا يحدث إذا لم نمنعه، وما الذي يتم القيام به بالفعل للحد من أضراره، وما الإجراءات الإضافية المطلوبة من الحكومات في جميع أنحاء العالم، وخاصة في العالم العربي؟

إن كل ارتفاع في درجات الحرارة في الاحتباس الحراري له أهمية كبيرة. في تقرير للأمم المتحدة لعام 2018، اتفق آلاف العلماء والمراقبين الحكوميين على أن الحد من ارتفاع درجة الحرارة العالمية بما لا يزيد على **1.5 درجة مئوية** من شأنه أن يساعدنا في تجنب أسوأ التأثيرات المناخية والحفاظ على مناخ صالح للعيش. ومع ذلك فإن المسار الحالي للانبعاثات ثاني أكسيد الكربون قد يؤدي إلى ارتفاع درجة الحرارة العالمية بما يصل إلى **4.4 درجة مئوية** بحلول نهاية هذا القرن.



يوضح هذا التمثيل المرئي التفاوتات في درجات الحرارة العالمية الشهرية (متوسط التغير) بين عامي 1880 و 2021. يشير اللون الأبيض والأزرق إلى درجات حرارة أكثر برودة، في حين يشير اللون البرتقالي والأحمر إلى درجات حرارة أكثر دفئاً. المصدر: ناسا

وصلت تركيزات غازات الاحتباس الحراري إلى أعلى مستوياتها منذ **مليون سنة**، وهي مستمرة في الارتفاع. ونتيجة لهذا، أصبحت درجة حرارة الأرض أعلى بنحو **1.1 درجة مئوية** عما كانت عليه في القرن التاسع عشر. كان العقد الأول من القرن الحادي والعشرين هو العقد الأكثر دفئاً على الإطلاق.

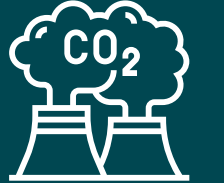
ماذا يعني تغير المناخ؟

وفقاً لتعريف الأمم المتحدة، يمكن أن يكون تغير المناخ عملية طبيعية حيث تختلف درجات الحرارة وهطول الأمطار والرياح وعوامل أخرى على مدى عقود أو أكثر. على مدار ملايين السنين، كان عالمنا أكثر دفئاً وبرودة مما هو عليه الآن. لكننا نشهد اليوم ارتفاعاً سريعاً غير مسبوق في درجات الحرارة بسبب الأنشطة البشرية، ويرجع ذلك أساساً إلى حرق الوقود الأحفوري الذي يولد انبعاثات غازات الدفيئة. تعمل زيادة انبعاثات غازات الدفيئة الناتجة عن النشاط البشري كغطاء يلتف حول الأرض ويحبس حرارة الشمس ويرفع درجات الحرارة. ومن أمثلة:



2

كما يمكن أن يؤدي تجريف الأراضي وإزالة الغابات إلى إطلاق ثاني أكسيد الكربون.



1

انبعاثات غازات الدفيئة التي تسبب تغير المناخ ثاني أكسيد الكربون والميثان. تنتج هذه الانبعاثات من حرق الوقود الأحفوري مثل البنزين لتشغيل السيارات أو الفحم لتدفئة المباني.



4

تعد الطاقة والصناعة والزراعة والتخلص من النفايات من المصادر الرئيسية لانبعاثات غازات الدفيئة.



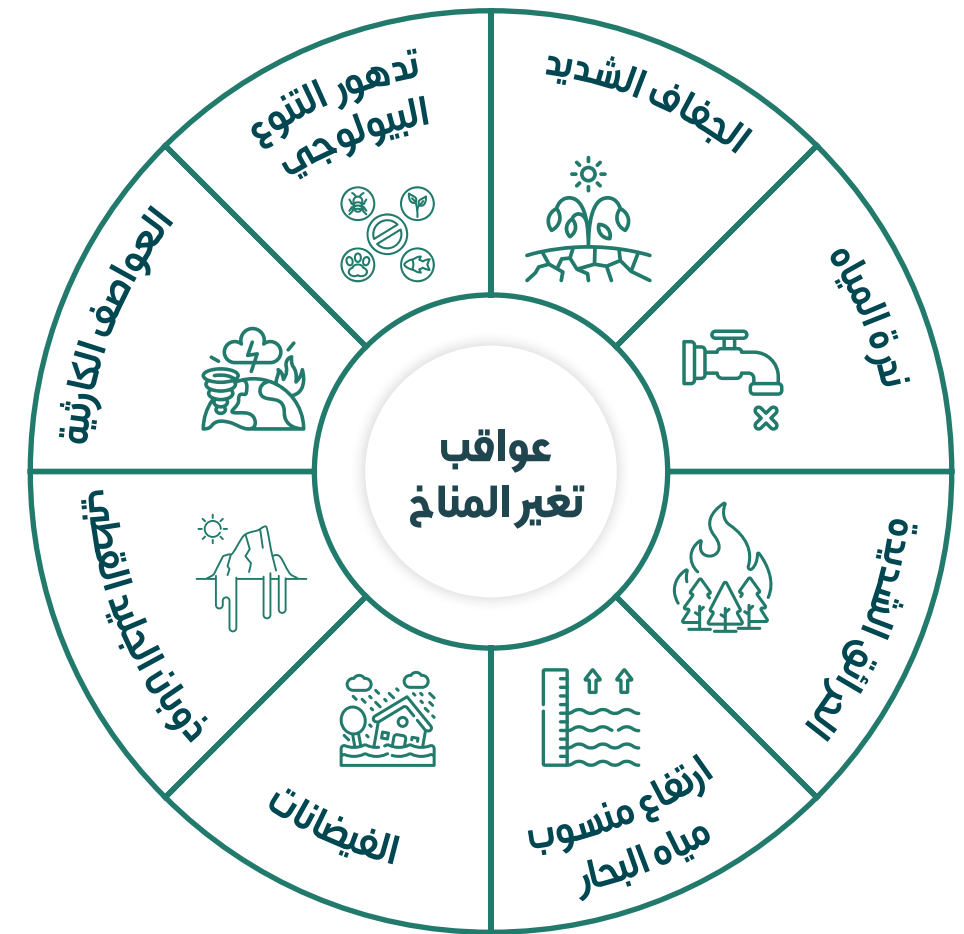
3

وتعتبر مدافن النفايات مصدراً آخر لهذه الانبعاثات.

فهم تغير المناخ

ما تبعات تغير المناخ؟

يظن كثير من الناس أن تغير المناخ يعني في الأساس ارتفاع درجات الحرارة، ولكن ارتفاع درجات الحرارة ليس سوى البداية. فكوكب الأرض عبارة عن نظام مترابط المكونات، والتغيرات التي تحدث في إحدى مناطقها يمكن أن تؤثر على جميع المناطق الأخرى. تشمل عواقب تغير المناخ في الوقت الحاضر، من بين أمور أخرى:



إلى جانب التغيرات الهامشية التي لها آثار عميقة. تأخذ متوسطات درجات الحرارة العالمية في الاعتبار مساحات شاسعة فارغة من المحيطات؛ ودرجات حرارة الأرض التي يعيش عليها الناس سترتفع بشكل أسرع. من المتوقع أن تصل درجة الحرارة في دبي ومدن الخليج الأخرى إلى **35 درجة مئوية** في المتوسط بحلول عام 2100، مقارنة بـ **31 درجة مئوية** في الوقت الحالي. وفي المواقع الأكثر جفافاً مثل مدينة الكويت، من المتوقع أن تصل درجة حرارة الهواء الفعلية إلى **60 درجة مئوية**. يعني ذلك:

بالنسبة للمستهلك العادي	بالنسبة لمسؤولي المدينة	بالنسبة للمزارعون
ارتفاع فواتير تكييف الهواء	شبكة كهرباء مثقلة	يعني ذلك التخلي عن المحاصيل غير المواتية والتحصير
ارتفاع فواتير المياه	زيادة حصص المياه	
ارتفاع معدلات العلاج في المستشفى بسبب الجفاف	أوراق شجر أكثر جفافاً ومهياة لحرائق الغابات	

ارتفاع درجات حرارة الأرض يعني تبخراً أسرع ومحيطات أكثر دفئاً، ما يؤدي إلى عدد من التغيرات المناخية. ستضرب عواصف استوائية أقوى المجتمعات الساحلية والدول الجزرية. وسوف تتسارع وتيرة التصحر عبر منطقة الساحل في إفريقيا، وسيتحول حوض الأمازون في البرازيل إلى منطقة سافانا جديدة. وفي كل مكان، ستظل «أنماط» الطقس أقل قابلية للتنبؤ بها من أي وقت مضى.



من المتوقع أيضاً أن يؤدي ذوبان الأنهار الجليدية، وذوبان القمم الجليدية القطبية، والتمدد الحراري للمياه إلى ارتفاع مستويات المحيطات بمقدار **متر إلى ثلاثة أمتار**، ويعني هذا ببساطة بالنسبة لبعض سكان المناطق الساحلية زيادة وتيرة حدوث الفيضانات وارتفاع مستويات المد والجزر. وبالنسبة لمجموعات سكانية أخرى، مثل الأحياء الفقيرة في جاكارتا التي تعتمد على حواجز مائية قابلة للتصدع والانهييار، فإن هذا يعني **هجرة جماعية**. والأمر الأكثر تطرفاً هو دولة كيريباتي الواقعة في المحيط الهادئ، والتي بنيت على سلسلة من الجزر المرجانية المسطحة، حيث اشترت الحكومة أرضاً من جمهورية فيجي لنقل سكانها إليها بالكامل إذا لزم الأمر.



وبينما تمتص المحيطات الكميات الزائدة من ثاني أكسيد الكربون والملوثات الأخرى، ينخفض مستوى رقمها الهيدروجيني ببطء وترتفع درجة حرارة الماء، وهذا يضر بمخزون الأسماك، ولكن المشكلة الأكبر هي أن الشعاب المرجانية تموت هي الأخرى وسيختفي **90%** منها خلال حياتنا. لماذا هذا سيء؟ توفر الشعاب المرجانية فرص عمل لما يقدر بنحو **500 مليون** شخص بين صيد الأسماك والسياحة وتشكل طبقة واقية للسواحل التي تكون في حاجة ماسة إليها عند اشتداد العواصف. ويعتمد **25%** من جميع أشكال الحياة البحرية على الشعاب المرجانية، وبعض هذه النباتات والحيوانات مكونات أساسية للأدوية المتطورة.

وبحسب معهد الموارد العالمية، فإن ما يقرب من ثلث الشعاب المرجانية في منطقة الشرق الأوسط معرضة للخطر، مع وجود الضغط الأكبر في الخليج، حيث يعتبر أكثر من **85%** من الشعاب المرجانية مهددة.

وفي النهاية ستحدث **هجرة قسرية** وسيكون هناك لاجئون بسبب المناخ. فالمناطق الأكثر فقراً تتمتع بشبكات أمان كافية، ومن شأن ذلك أن يتسبب في اضطرابات سياسية مع عبور أعداد هائلة من السكان للحدود بحثاً عن أوطان أكثر أماناً خارج بلدانهم. ولن يكون بمقدور المنظمات غير الحكومية القائمة على التعامل مع مثل هذا التدفق.

فهم تغير المناخ

ما التدابير الإضافية التي يتعين على الحكومات اتخاذها لمكافحة تغير المناخ، لا سيما في الشرق الأوسط؟

سيؤدي تحويل أنظمة الطاقة من الوقود الأحفوري إلى مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية إلى تقليل الانبعاثات المسببة لتغير المناخ. لكن علينا أن نبدأ الآن. وفي حين يتعهد تحالف متزايد من الدول بالوصول إلى صافي انبعاثات صفرية بحلول عام 2050 أو 2060 - بما في ذلك ثلاث دول عربية وهي الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية، يجب تنفيذ ما يقرب من نصف تخفيضات الانبعاثات بحلول عام 2030 للإبقاء على الارتفاع في درجات الحرارة ما دون **1.5 درجة مئوية**. يجب أن ينخفض إنتاج الوقود الأحفوري بنحو **6%** سنوياً بين عامي 2020 و 2030 - وهو ما سيكون أكثر صعوبة إذا أدت الأزمات مثل الصراع في أوكرانيا إلى تقييد العرض.

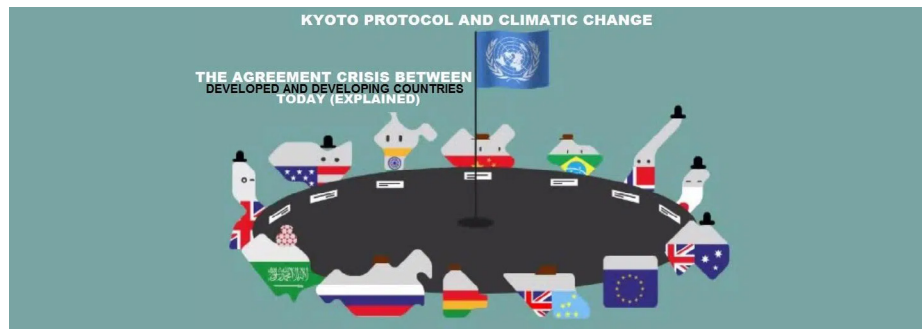
إن التكيف مع العواقب المناخية يحمي الناس والمنازل والشركات وسبل العيش والبنى التحتية والنظم البيئية الطبيعية، ويغطي التأثيرات الحالية والتأثيرات المستقبلية المحتملة. إن التكيف سيكون مطلوباً في كل مكان، ولكن لابد أن تكون له الأولوية الآن بالنسبة للأشخاص الأكثر ضعفاً الذين لديهم أقل قدر من الموارد لمواجهة المخاطر المناخية. والعائد يمكن أن يكون مرتفعاً. على سبيل المثال، تعمل أنظمة الإنذار المبكر بالكوارث على إنقاذ الأرواح والممتلكات ويمكن أن تحقق فوائد تصل إلى 10 أضعاف التكلفة الأولية.

يتطلب العمل المناخي استثمارات مالية كبيرة من قبل الحكومات والشركات، لكن تكلفة التقاعس عن العمل المناخي أكبر بكثير. تتمثل إحدى الخطوات الحاسمة في أن تفي الدول الصناعية بالتزامها بتوفير **100 مليار دولار سنوياً** للدول النامية حتى تتمكن من التكيف والتحول إلى اقتصادات أكثر خضرة.

أصبحت الاستدامة في صلب أنماط الحياة - ولو كان ذلك مجرد تطلعات في بعض الأحيان. كما أصبح ركوب الدراجات ووسائل النقل العام أكثر شيوعاً من أي وقت مضى. تكتسب المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد شهرة متزايدة بسرعة في عشرات البلدان، في حين أن إعادة التدوير والتسميد العضوي أصبحا أكثر شيوعاً وسهولة في الاستخدام - ولكن مع تنفيذ ذلك بشكل غير متوازن للغاية.



تعمل بعض البلدان الصناعية المحددة على مكافحة التلوث من خلال سياسات مثل مخططات تحديد وتداول الانبعاثات. إن ما بدأ كحل وسط لمنع الأمطار الحمضية في شرق الولايات المتحدة الأمريكية تطور إلى آلية ذكية لتحويل تكلفة خفض الانبعاثات إلى المنتجين وليس المستهلكين. لكن يظل نطاق وفائدة تداول الانبعاثات محدودين. وحتى وقت كتابة هذه الوثيقة، يبدو أن عددًا قليلاً من الدول العربية، مثل عُمان والإمارات العربية المتحدة، لديها خطط ملموسة لتطبيق نظام تحديد وتداول الانبعاثات في العالم العربي.



لقد وقّعت معظم البلدان على تعهدات عالمية للتكيف مع واقع تغير المناخ، وأشهرها بروتوكول كيوتو في تسعينيات القرن الماضي واتفاق باريس لعام 2015. ولهذه الاتفاقيات غير الملزمة تأثير محدود حتى الآن، لكن ما تمثله من تطلعات وتضامن ذو أهمية لتعزيز الرأي العام.

ما الذي يتم القيام به بالفعل للحد من الأضرار الناجمة عن تغير المناخ؟

يشكل تغير المناخ تحدياً هائلاً، ولكننا نملك بالفعل العديد من الحلول، ويمكن أن تؤدي هذه الحلول إلى تحقيق فوائد اقتصادية مع تحسين حياتنا وحماية البيئة. لدينا أيضاً اتفاقيات عالمية للاسترشاد بها في المضي قدماً، مثل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاق باريس. يندرج العمل تحت ثلاث فئات رئيسية:



التعديلات
المطلوبة للتمويل



التكيف مع
التأثيرات المناخية



تخفيض الانبعاثات

تشكل اتجاهات التكنولوجيا الناشئة نقطة انطلاق رئيسية. تكتسب السيارات الكهربائية والهجينة زخماً متزايداً، حيث فرضت العديد من البلدان الأكثر ثراءً حظراً على موديلات السيارات التي تعمل بالبنزين قبل نهاية العقد الحالي. ومن المتوقع أن ينتشر هذا الاتجاه في جميع البلدان، بما في ذلك العالم العربي، ولكن ليس قبل ثلاثينيات أو أربعينيات القرن الحادي والعشرين بسبب عدم كفاية البنية التحتية. تحل مصادر الطاقة المتجددة محل الوقود الأحفوري تدريجياً في إنتاج الكهرباء، والنقل، والعمليات التجارية، والاحتياجات السكنية. إن تحسينات البطاريات وأنظمة الشبكات الذكية تعلمنا كيفية تخزين الكهرباء بكفاءة أكبر.



شباب اليوم

والآن بعد أن أصبح لدينا فهم أفضل لتغير المناخ، يتعين علينا أن نحول انتباهنا إلى أولئك الذين سيضطرون إلى العيش في ظل هذه التغيرات: وهم **شباب اليوم**. الجيل الصاعد الحالي هو مجموعة مختارة من الأفراد ولدوا في عالم أكثر تقلبًا وفوضوية من أي جيل سابق، وعلى الرغم من التحديات الهائلة، فهم **متفائلون بتحقيق النجاح البيئي في نهاية المطاف**.

ومع ذلك، يبدو أن **شباب اليوم** ينالون انتقادات وشكاوى لا نهاية لها، فالكثير منهم يُنَبَذ بحجة أنهم لا يتحملون المسؤولية بدرجة أكبر أو لأنهم أكثر كسلًا من الأجيال السابقة، ويشعر كثير من المراقبين بالأسف على تغير الأولويات السياسية والاقتصادية لهؤلاء الشباب مقارنة بأبائهم. ومع ذلك، فإنهم مهتمون بمكافحة تغير المناخ بدرجة أكبر من الأجيال السابقة. وبالتمعن، يبدو أن أفعالهم تتفق مع تجاربهم الحياتية الجماعية. لذلك، من الضروري الحصول على صورة أفضل لهؤلاء الشباب، لأن التعاون معهم ضروري إذا أردنا ضمان مستقبل مستدام.



من هم جيل الألفية والجيل Z؟

تبلغ أعمار جيل الألفية حاليًا من أواخر العشرينيات إلى أوائل الأربعينيات؛ أما الجيل Z أو «Gen Z» - فيتراوح عمره حاليًا ما بين سن المراهقة حتى منتصف العشرينيات. ومن الضروري فهم التداخلات بين الجيلين.

غالبًا ما يتم تعريف الأجيال البشرية من خلال الأحداث أو الأزمات المؤثرة التي تسبب ذكريات جماعية. يعرف الشباب اليوم من خلال:

- 1 معاصرة الأزمة المالية العالمية عام 2008 والموجات اللاحقة من الشعبوية السياسية في جميع أنحاء العالم.
- 2 مواجهة زيادة الكوارث الطبيعية (الأعاصير والجفاف وغيرها) والآثار السلبية الأخرى الناجمة عن تغير المناخ.
- 3 الذهاب إلى المدارس أو العمل أثناء جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) التي حدثت في 2020.
- 4 معيشة تصاعد الصراعات وعدم الاستقرار، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وفقًا لمؤسسة FamilySearch، أكبر منظمة لعلم الأنساب في العالم، يتمتع جيل الألفية والجيل Z بالخصائص المميزة التالية:

يجيد جيل الألفية قبول التغيير. شهد جيل الألفية تحولاً هائلاً في التكنولوجيا والاقتصاد والأعمال على مدار حياتهم، وإذا علمتهم الحياة شيئاً، فهو أن الأمور لا تبقى على حالها لفترة طويلة.

جيل الألفية فضولي. إذا كانت هناك طريقة أسرع وأفضل لفعل شيء ما، فجيل الألفية يريد أن يعرفها، ويستفيد من الأدوات المتاحة له ليصبح أكثر فاعلية. ويقول الباحثون إن هذه الصفة تجعلهم موظفين ذوي قيمة.

جيل الألفية يقدر العمل الجماعي ويميل هذا الجيل إلى الاستمتاع ببيئات العمل التعاونية حيث يمكنهم البحث عن وجهات نظر ومدخلات بديلة من الآخرين.

جيل الألفية يحب تلقي الآراء والملاحظات يُدرك جيل الألفية أهمية الآراء والملاحظات القيمة والمنتظمة، خاصة عندما يتعلق الأمر بمكان العمل. وبالإضافة إلى البحث عن النقد البناء والتوجيه، يقدر هذا الجيل أيضًا الملاحظات الإيجابية والإشادة بالعمل المنجز بشكل جيد.

يرتاد جيل الألفية المكتبات العامة بانتظام أكثر من الفئات العمرية الأخرى والسبب في هذه الخاصية غامض إلى حد ما، ربما سئموا من النقر على الشاشات أو يشعرون بالحنين إلى الماضي وتذكرهم الكتب بطفولتهم. لا أحد يعلم السبب في ذلك على وجه اليقين.

أفراد الجيل Z مواطنون رقميون عندما يتعلق الأمر بالتطبيقات والأجهزة، فإنهم لا يحتاجون إلى تعليمات ولا يطلبونها.

أفراد الجيل Z يتمتعون بمستوى عالٍ من التعليم. وفقًا لمركز بيو للأبحاث، فإن الجيل Z أقل عرضة للتسرب من التعليم الثانوي وأكثر احتمالية للالتحاق بالجامعة مقارنة بالأجيال السابقة. يمكن أن يكون سبب هذه الخاصية أنه من المرجح أكثر أن آباءهم قد التحقوا بالجامعة.

الجيل Z يصنع رواد أعمال جديدين في عالم اليوم، كل ما يتطلبه الأمر لبدء عمل تجاري هو هاتف واتصال بالإنترنت وفكرة جيدة، أو ربما فكرة مسلية. جيل Z لا يخشى المحاولة.

ومن اللافت للنظر أن معظم هذه الصفات تتواءم مع العمل المناخي. تتطلب معالجة قضايا التنمية العالمية المعقدة تعاونًا مكثفًا إلى جانب الاستعداد لتكرار المحاولة وتغيير العادات. ستكون العديد من التقنيات الرقمية الناشئة ضرورية لتحقيق تحول عالمي إلى صافي انبعاثات صفرية. وسيكون من الضروري أيضًا اتباع نهج ريادي في التعامل مع الفشل والمخاطرة لتحقيق أهدافنا العالمية قبل فوات الأوان. باختصار، يعد جيل الألفية والجيل Z هما الفئتان المثاليان لتولي زمام القيادة العالمية في هذا العصر.

من هم الشباب العربي اليوم؟

بدءاً من عام 2022، فإن **60%** من سكان المنطقة العربية دون سن الثلاثين، أي مائتي مليون شاب عربي، ما يجعل هذه المنطقة واحدة من أصغر المناطق سناً على وجه الأرض.

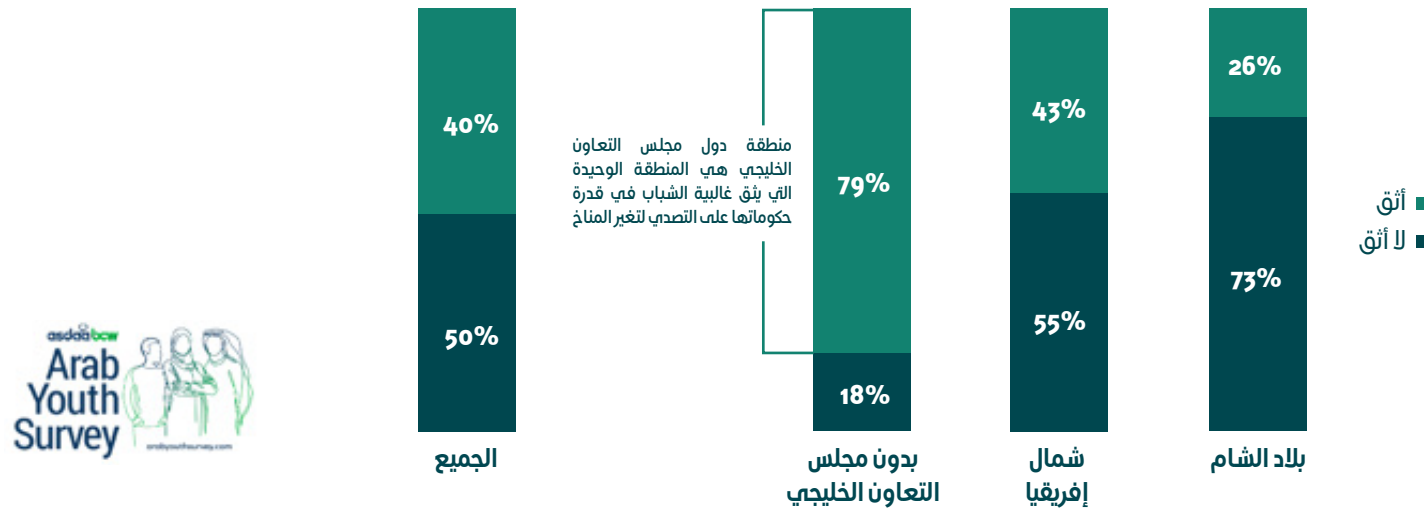
ومثل أقرانهم في العالم، يشعر الشباب العربي بالتفاؤل بشأن المستقبل لكنهم يعترفون بالصدمة التي سببتها الأحداث المختلفة التي عايشوها على مدى العقدين الماضيين. لقد شهد العالم العربي للأسف أكثر من حصته العادلة من الكوارث في الألفية الحالية، بما في ذلك الحروب المدمرة، والمشردون، وفيروس كورونا، واحتجاجات واسعة النطاق. وعلى الرغم من هذه النكسات والصراعات، فقد استضاف العالم العربي في الوقت نفسه العديد من التطورات الإيجابية، بما في ذلك الانخفاض الهائل في أعداد الفقراء (باستثناء مناطق الحروب)، ونهضة في المساهمات التعليمية والفنية، وفرص لجمع العالم معاً مثل الدورة 18 لمؤتمر الدول الأطراف في الدوحة (COP18)، والدورة 22 لمؤتمر الدول الأطراف في مراكش (COP22) ومعرض إكسبو الدولي 2020 في دبي، والدورة 27 لمؤتمر الدول الأطراف في مصر (COP27)، والدورة 28 لمؤتمر الدول الأطراف 28 في دبي (COP28).

وفقاً للاستطلاع رأي الشباب العربي الذي يجري سنوياً، تشمل أهم الاتجاهات منذ عام 2021 ما يلي:

تغير المناخ: أكثر من نصف الشباب العربي سيؤيدون مقاطعة علامة تجارية معروفة بضررها للبيئة.



نصف الشباب العربي فقط يثقون في قدرة حكوماتهم على التعامل مع التغير المناخ إلى أي مدى تثق في قدرة الحكومات الوطنية على التعامل مع تغير المناخ والاحتباس الحراري ...

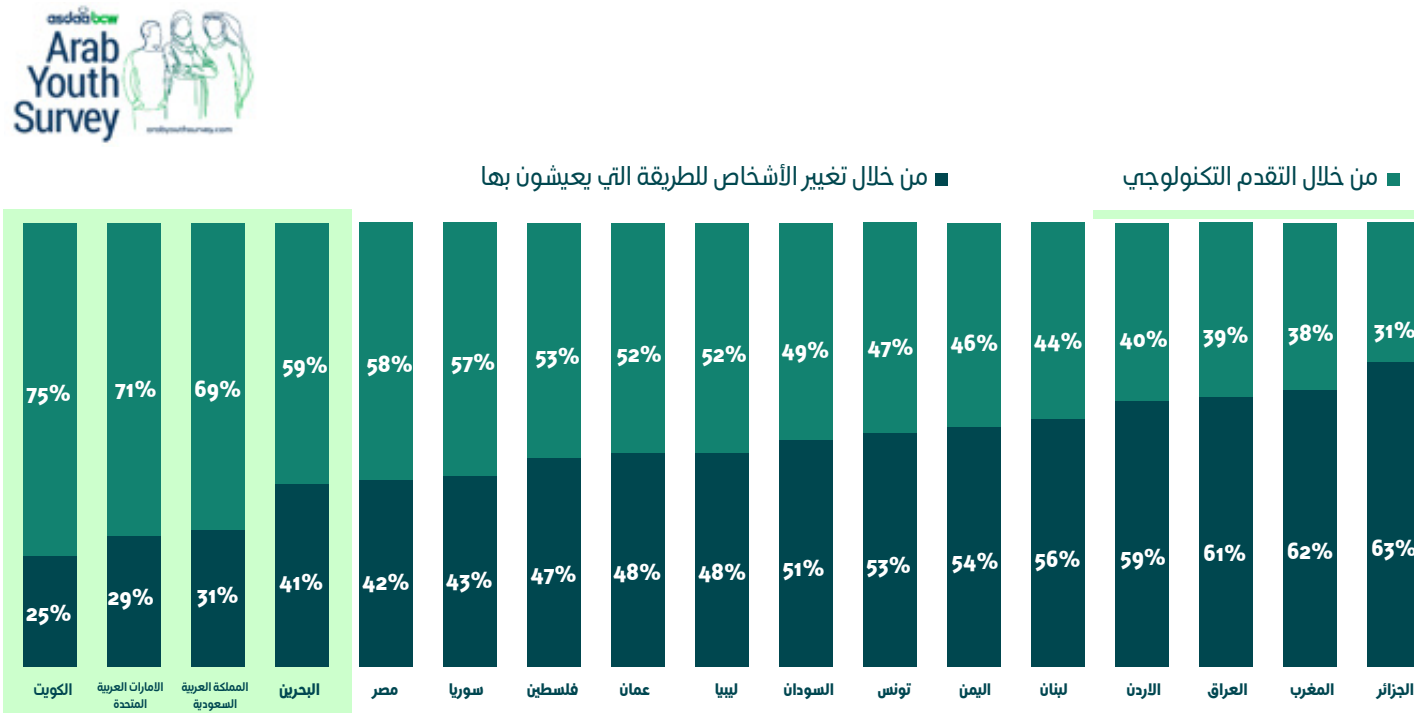


التفاؤل بالمستقبل: على الرغم من الجائحة والصراعات المستمرة والتدهور الاقتصادي القياسي، فإن معظم الشباب العربي متفائلون بأن مستقبلهم سيكون أفضل.

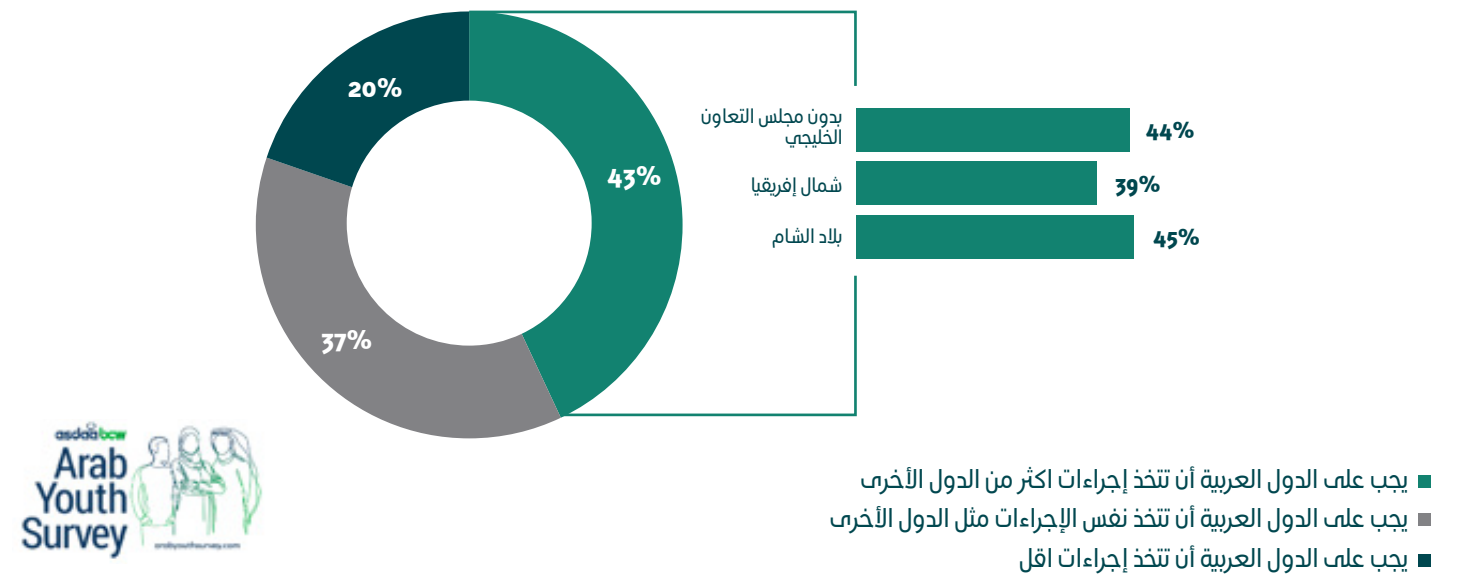


الشباب العربي في دول مجلس التعاون الخليجي أعتقد بيبكون تغير المناخ سيتم معالجتها من خلال التقدم التكنولوجي

أي من العبارات التالية تتكون ما هو أكثر شيء تمام بشكل أساسي أساسي التصدي لتغير المناخ والاحتباس الحراري...



يتوقع الشباب أن تكون الحكومات في العالم العربي رائدة في التعامل مع ظاهرة الاحتباس الحراري
أي من العبارات التالية تتفق معها أكثر؟ عندما يتعلق الأمر بالتصدي لتغير المناخ والاحتباس الحراري



من هم الشباب العربي اليوم؟

الهجرة: عدد أقل من الشباب العربي يفكر الآن في الهجرة على الرغم من التحديات الاقتصادية المستمرة في بلدانهم.



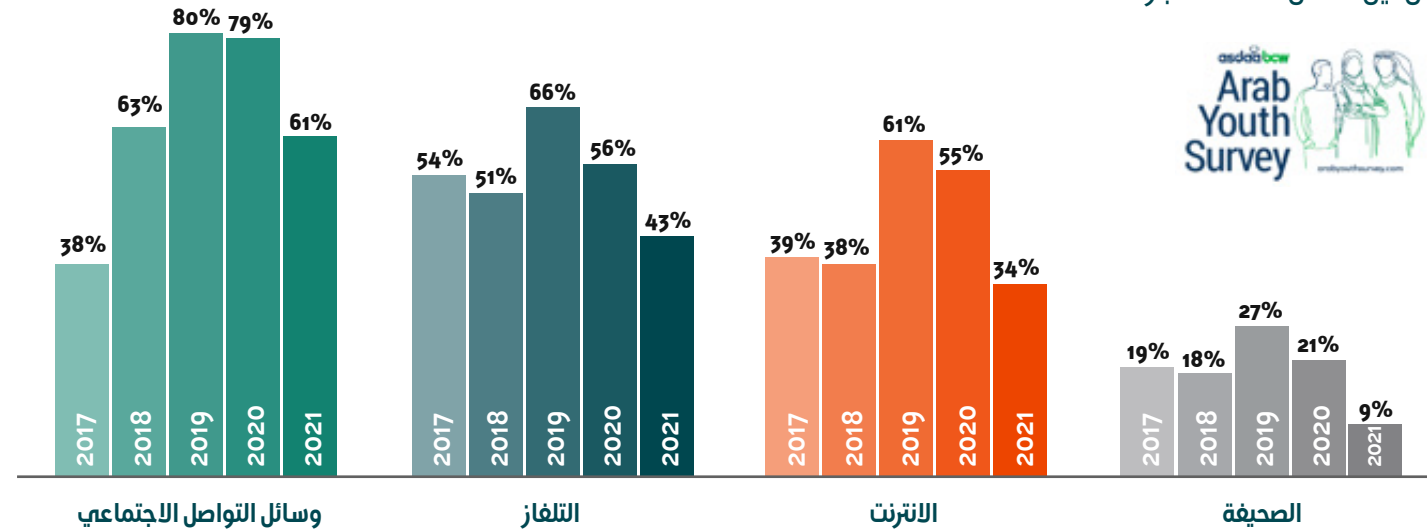
حقوق الجنسين: تشير الشابات العربيات إلى تراجع المساواة بين الجنسين في جميع أنحاء المنطقة.



الاستهلاك الإعلامي: تشكل وسائل التواصل الاجتماعي المصدر الأكبر للأخبار بين الشباب العربي، إلا أن التلفاز يحظى بثقة أكبر.

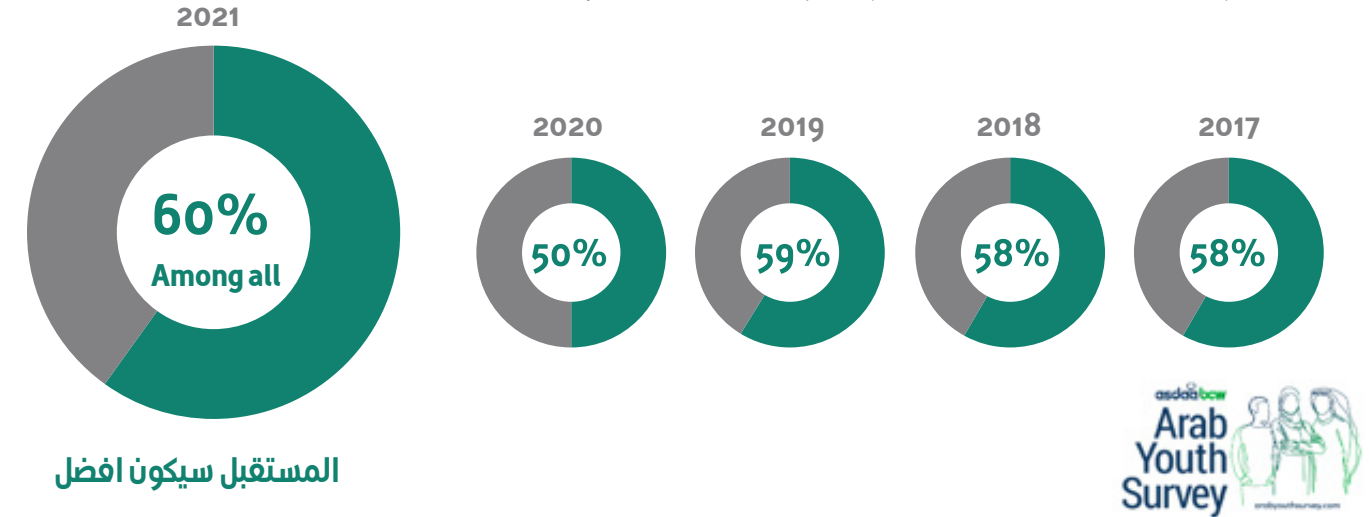


تشكل وسائل التواصل الاجتماعي المصدر الأكبر للأخبار بين الشباب العربي
من أين تحصل على الأخبار؟



وباختصار، فإن التهديد الوشيك الناجم عن تغير المناخ هو في طليعة اهتمام العديد من الشباب العربي. وعلى الرغم من التحديات النظامية التي تواجه علاقة الشباب بالحكومات، وهجرة الأدمغة، والتحول الثقافي، يظل الشباب العربي متفائلين بشأن قدرة منطقتهم على العمل بشكل جيد وتوفير مستقبل مستدام.

يعتقد 6 من كل 10 من الشباب العربي أن مستقبلهم سيكون أفضل
أي من العبارات التالية تتفق معها؟ (اظهار % يقول "مستقبلنا سيكون أفضل")



المستقبل سيكون أفضل



العقبات: يُنظر إلى صعوبة دفع تكاليف المعيشة المتصاعدة وغيرها من مشكلات المواطن العادي على أنها أهم العقبات، حيث يكافح أكثر من ثلث الشباب العربي لتغطية نفقاتهم.



التعليم والفرص الاقتصادية: في ظل الصعوبات التي يواجهها الشباب العربي في الحصول على التعليم الجيد وفرص العمل، يتجه المزيد منهم إلى ريادة الأعمال.



دور الحكومات: يرى الشباب العربي أن صوتهم مهم لقياداتهم ويتوقعون من الحكومات أن تتصدى للمحسوبية وتشجع ريادة الأعمال بين الشباب.



الهوية: عدد أقل من الشباب العربي يرى أن الدين يشكل محور هويتهم، بينما يتطلع أكثر من الثلثين إلى إصلاح المؤسسات الدينية.



العلاقات الخارجية: ينظر الشباب العربي إلى مصر والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية على أنهم من أهم الحلفاء، لكن تأثير الولايات المتحدة واضح على نطاق واسع.



نبذة تاريخية عن النشاط البيئي للشباب

غريتا ثونبرغ



تذكر منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسف) بإيجاز: «سواء من خلال التعليم أو التقنيات أو العلوم أو القانون — أخذ الـيافعون من كل مكان يستفيدون من مهاراتهم للمجاهرة بموقفهم من أجل العمل المناخي.»

ربما تكون المراهقة السويدية غريتا ثونبرغ هي الناشطة البيئية الشبابية الأكثر شهرة، حيث نظمت إضرابات مدرسية منذ عام 2018 وأبحرت عبر المحيط الأطلسي لحضور اجتماعات الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ في 2019. لقد ساعد شغفها في إشعال حركة شبابية تم وصفها بأنها شكل جديد من أشكال التعبئة السياسية، ولكن هذا الوصف تبسيط مفرط؛ فهناك تاريخ غني من الوعي العالمي للشباب وعملهم لمكافحة تغير المناخ.

وعلى وجه الخصوص، اكتسب الحراك المناخي زخمًا كبيرًا منذ أوائل تسعينيات القرن الماضي، عندما تم تقديم بعض المؤتمرات والتشريعات العالمية الأولى بشأن تغير المناخ. على سبيل المثال، في عام 1992، سافر ناشطون شباب إلى ريو دي جانيرو في البرازيل لحضور مؤتمر للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التي أنشأتها الأمم المتحدة مؤخرًا. وفي توازٍ مذهل مع خطاب ثونبرغ التي ألقته بعد ذلك بـ 27 عامًا، ألقى الناشطة الكندية سيفيرن كوليس سوزوكي خطابًا مثيرًا وأصبحت تُعرف باسم «الفتاة التي أسكتت العالم لمدة ست دقائق».

يتمتع الحراك المناخي للشباب اليوم بزخم سياسي أكبر من أي وقت مضى، حيث تنظم مؤسسات دولية مثل اليونسف وحركة «أيام الجمع لأجل المستقبل» فعاليات منتظمة. وفي سبتمبر 2019، وقع أكبر إضراب حتى الآن حيث شهد «الأسبوع العالمي للمستقبل» ما يقدر بنحو 6 إلى 7 ملايين مشارك، منهم الكثير من الشباب، بما في ذلك غريتا ثونبرغ نفسها.

وتستحق اليونسف ذكرًا خاصًا، فمن خلال منصة «أصوات الشباب» التي استحدثتها يمكن للمناصرين اليافعين تقديم رؤى ملهمة ومبتكرة حول القضايا التي تهمهم. على سبيل المثال، يقول ناشط من منغوليا يبلغ من العمر 24 سنة: «نحن آخر جيل بوسعه إنهاء تغير المناخ. فبوسعنا ذلك وسنقوم به.» بالإضافة إلى ذلك، تقوم اليونسف بتوفير قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بها لنشطاء المناخ الشباب في بعض الأحيان، ما يتيح لهم الوصول إلى أكثر من 20 مليون متابع.

يأتي الدافع وراء هذه المجموعة من الأدوات على وجه التحديد من إعلان صدر في أغسطس 2021 عن مركز الشباب العربي ومقره الإمارات العربية المتحدة، والذي دشن «مجلس الشباب العربي للتغير المناخي» بهدف صريح يتمثل في «تمكين نشطاء المناخ الشباب الرائد في العالم العربي من المساهمة في الكفاح العالمي ضد أعظم تهديد وجودي في القرن الحادي والعشرين.» ويلعب مجلس الشباب العربي دورًا رئيسيًا في تعزيز الاستدامة بين الشباب على المستوى الإقليمي.

كيفية العمل مع شباب اليوم

كيفية التواصل

عندما نذكر التواصل، فإننا لا نعني التحدث مع الشباب أو التأكد من أنهم يرون المحتوى المعروض أمامهم فعلياً. إننا نعني **التوصل إلى تفاهم متبادل وبناء علاقات تصل إلى حد التعاون**. يتفاعل شباب اليوم مع العالم بطرق مختلفة عن الطرق التي كان يستخدمها أبائهم، ما يجعل جهود التواصل عملية تعليمية متميزة. فالشباب أصبح أكثر تعليمًا ونشاطاً على المستوى الرقمي، ولذلك يتطلب الأمر مستوى أعلى من التطور ليظهروا بمظهر ذكي وحقيقي.

توصي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بخمسة مبادئ للوصول بشكل فعال إلى **جمهور الشباب**؛ وسنوضح فيما يلي كل مبدأ على حدة:

- 1 معاملة الشباب على قدم المساواة
- 2 التواصل بطرق مسلية وذات صلة
- 3 إعطاء الأولوية للنهج التشاركي
- 4 الاهتمام بنبرة وأسلوب التواصل
- 5 التنسيق مع قنوات الشباب

معاملة الشباب على قدم المساواة

يجب أن تستند المرحلة الأولى من إستراتيجية التواصل الشبابي إلى مبدأ مفاده أن المواطنين الشباب هم عوامل تغيير نشطة ولهم صوت فاعل في قضايا السياسة العامة. في الواقع، يلعب الشباب بالفعل دوراً نشطاً في المجتمع؛ فهم يقودون الاحتجاجات، وهم رواد أعمال، وفنانون ومفكرون ومؤثرون. وتجاهل هذه الفرضية، مثل أن يتم التعامل مع الشباب على أنهم يفتقرون إلى الخبرة أو المعرفة أو الجدية اللازمة، سيؤدي إلى نتائج عكسية ومن غير المرجح أن يحقق النتائج المرجوة. يتعين علينا تشجيع الشباب على أن يكونوا مواطنين فاعلين مع ضمان أن تعكس المبادرات الحكومية احتياجاتهم واهتماماتهم.

التواصل بطرق مسلية وذات صلة

تظهر الأبحاث أن الشباب حريصون على المشاركة في القضايا المجتمعية غير السياسية وفي العمل الاجتماعي (بما في ذلك العمل المناخي). ولذلك، ينبغي لإستراتيجيات التواصل مع الشباب أن تكون ذات طابع شخصي وتسمح لهم بالتعرف على الرسالة والتفاعل معها.

ويجب أن يكون الوصول إلى المحتوى سهلاً وسريعاً وأن يتم تقديمه بطريقة ودية وممتعة وإبداعية (مثل دمج صور أو موسيقى مؤثرة). ينبغي أن يكون للتواصل شيء يقدمه من الناحية الترفيهية، أو المكاسب الشخصية، أو فرص التواصل والاتصال مع الآخرين.

وأخيراً، اعتاد الشباب على التواصل والنتائج الفورية ويريدون رؤية تأثيرات مباشرة. لذلك، فإن الآراء والملاحظات الفورية مهمة على الرغم من أنها قد تشكل تحدياً في سياق الإصلاحات الحكومية التي غالباً ما تتطلب وقتاً وقنوات متعددة لاعتمادها.



إعطاء الأولوية للنهج التشاركي

• إلى جانب المحتوى الجذاب، يجب أن يشعر الشباب بالتمكين. يستشهد خبراء المشاركة الشبابية غير الحكومية بما يلي لإرساء إستراتيجيات ناجحة من شأنها أن ترفع من معنويات الشباب:

إنشاء «مساحات آمنة» (سواء عبر الإنترنت أو وجهًا لوجه) حيث يشعر الشباب بالراحة في مشاركة الآراء والأفكار بحرية.



تقديم إرشادات واضحة حول كيفية استخدام المعلومات ومع من ستتم مشاركتها وكيفية ذلك.



تمكين الشباب من اتخاذ القرارات والقيادة في مشاريعهم الخاصة، بدلاً الاكتفاء باتباع تعليمات الكبار.



• يجب على الحكومات أن توفر الفرص للشباب لمشاركة الإنتاج المعرفي والسياسات والتعاون في ذلك. ولذلك، قد يتخذ التواصل شكل دعوات للحصول على مدخلات («يرجى مشاركة آرائك حول هذا الجانب من عملنا.»)، والدعوة إلى اتخاذ إجراء («أخبرنا بما يفعله مجتمعك حيال هذا الموضوع»، أو «ماذا تريد من نائبك أن يفعل بشأن هذه القضية؟»).

• التأكد، عند الاقتضاء، من أن كل مادة من مواد التواصل (بيان صحفي، منشور على مدونة، منشور على وسائل التواصل الاجتماعي) تتضمن دعوة واضحة لتقديم مدخلات أو اتخاذ إجراء: يمكن استخدام الهاشتاج (#) لتسهيل متابعة المشاركة.

• أن يعكس التواصل المستقبلي تأثير المدخلات التي يتم تلقيها وفقاً لأفضل الممارسات (كتسليط الضوء على قصص النجاح التي يرسلها المشاركون وعلى الأمثلة التي تم فيها استخدام المدخلات لتشكيل اتجاه السياسة أو المبادرة).

كيفية العمل مع شباب اليوم

الاهتمام بنبرة وأسلوب التواصل

- عندما تحدد الحكومات الطرق المناسبة للتواصل مع الشباب، فإن اختيار النبرة والأسلوب المناسبين أمر مهم. يسارع الشباب إلى رفض الرسائل المتعالية («الحكومة تعرف أكثر منك في هذا الموضوع») أو التي تتبني نبرة استبدادية («الحكومة تعلم ما هو الأفضل بالنسبة لك في هذا الموضوع»).
- وبالمثل، فإن الاستخدام غير المناسب للغة العامية يمكن أن يكون له نتائج عكسية ويثني الشباب عن مشاركة المحتوى والتفاعل معه.
- ومع ذلك، فاللغة الرسمية المفرطة واستخدام المصطلحات والمختصرات يمكن أن تكون منفرة أيضاً؛ فالتعبيرات العامية واليومية هي الأفضل لإثارة الاهتمام وخلق الثقة.

- عندما يتم استخدام لغات متعددة في بلد ما (بما في ذلك اللهجات)، ينبغي النظر في إصدار المراسلات بكل لغة لتجنب وصم أولئك الذين يفضلون التواصل بلغة واحدة.
- كما يمكن كذلك إنشاء قنوات متعددة على وسائل التواصل الاجتماعي حتى يتمكن الشباب من التفاعل مع النسخة المدونة باللغة المفضلة لديهم.
- النبرة الأكثر ملاءمة لتبنيها هي تلك البسيطة والصادقة والتي يسهل التعرف عليها، ولا ينبغي للمراسلات أن تكون بعيدة عن الاهتمامات اليومية للشباب. بل ينبغي أن يعكس التواصل نوع العلاقة التي تحاول الدولة بناءها مع مواطنيها الشباب، وأن يركز على السلوك والمشاركة على المدى الطويل وليس على النتائج قصيرة الأجل. يجب أن تكون النبرة محترمة وتركز على الرسائل الإيجابية والطموحة والتمكينية.

التنسيق مع قدوات الشباب

لا ينبغي أن يستهدف التواصل الشباب فقط، بل يجب أيضاً أن يستهدف آباءهم ومعلميهم وغيرهم من المؤثرين الرئيسيين عليهم.

قد يكون تحديد الأطراف الخارجية القادرة على توصيل الرسائل واعتمادها وسيلة قوية لإشراك الشباب: فالرياضيون والفنانون ورجال الأعمال يمكن أن يكونوا جميعاً مناصرين أقوياء في القضايا ذات الصلة، ومن المرجح أن يثق بهم الشباب. ويمكن أن يشمل ذلك أيضاً الحركات الشبابية وجماعات المجتمع المدني والمنظمات المجتمعية.

قد تشمل مصادر التأثير الرئيسية هذه المجموعات التالية من الأشخاص:

الموظفون الحكوميون: ضباط الشرطة ورجال الإطفاء والممرضون والمسعفون.

المرشدون في العمل/المدرسة.

الرياضيون: الرموز المفضلة المحلية والعالمية على حد سواء.

المشاهير في مجال الإعلام والترفيه: الممثلون والمؤثرون على وسائل التواصل الاجتماعي وغيرهم.

المهن «الرائدة» والبارزة في مجال التغير المناخي أو الاستدامة: عمال تركيب الألواح الشمسية، والفنيون العاملون في توربينات الرياح، ورواد الفضاء، ورواد الأعمال في مجال التكنولوجيا الخضراء



أين يمكن التواصل

من الواضح أن التواصل مع الشباب يجب أن يستمر من خلال قنوات ووسائط أخرى أيضاً. إذا نحينا منظومة وسائل التواصل الاجتماعي المعقدة جانباً، فإن قنوات التواصل القيمة الأخرى تشمل:



مؤتمرات الفيديو



المواقع الإلكترونية



الرسائل النصية



البريد الإلكتروني



والتواصل وجهاً لوجه أيضاً!



برامج المحادثة الآلية



المحادثة المباشرة



المنتديات الإلكترونية

وتجدر الإشارة إلى أن معظم هذه القنوات تشجع على التفاعل الثنائي أو التشاركي مع المتلقين. لا تزال الطرق التقليدية أحادية الاتجاه مثل التلفزيون والراديو أقل موثوقية أو شعبية لدى الجماهير الأصغر سناً، رغم أنها لا تزال تحظى بشعبية لدى بعض الفئات السكانية.

كما تجدر مناقشة كيفية عمل وسائل التواصل الاجتماعي وأدوات التواصل الرقمي الأخرى باعتبارها عوامل توازن اجتماعي واقتصادي.

وبالنظر إلى تنوع الأشخاص الذين تهمهم شريحة "الشباب" - لا سيما في العالم العربي - يجب على الحكومات التي تصمم إستراتيجيات الاتصال أن تحرص على سماع مجموعة مناسبة من الأصوات ومعالجة المخاوف. ينبغي ألا تستهدف السياسات والبرامج مجرد "النخبة" من الشباب، الذين هم الأكثر احتمالاً للمشاركة بالفعل في العملية السياسية، على سبيل المثال كأعضاء في المدارس المرموقة أو الأسر الأكثر ثراءً أو الجمعيات الشبابية أو المنظمات غير الحكومية. تشمل العوامل ذات الصلة التي يجب مراعاتها التوازن بين الجنسين والتنوع العرقي والإثني والخلفية الاجتماعية والاقتصادية.

الإمارات العربية المتحدة: تتجاوز نسبة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي 112%، حيث يقضي المستخدمون ما يقرب من 3 ساعات يومياً على الإنترنت.



المملكة العربية السعودية: يأتي واتساب في الصدارة بنسبة استخدام 83.1%، يليه انستغرام (72.7%)، ثم تيك توك (71.8%)، ثم سناب شات (70.5%).



مصر: تحتل مصر المرتبة التاسعة على مستوى العالم من حيث عدد مستخدمي فيسبوك الذين يبلغ عددهم 44 مليون مستخدم.



ليبيا، الإمارات العربية المتحدة، قطر: تتمتع هذه الدول بأعلى نسبة انتشار على فيسبوك مقارنة بعدد السكان (ليبيا 100%، الإمارات العربية المتحدة 93%، قطر 90%).



سناب شات: وتعد المملكة العربية السعودية (17.9 مليون مستخدم) وتركيا (9.7 ملايين مستخدم) والعراق (9.6 ملايين مستخدم) ومصر (8.9 ملايين مستخدم) من بين أكبر الأسواق العالمية.



وكما ذكرنا أعلاه في استطلاع رأي الشباب العربي، فإن وسائل التواصل الاجتماعي هي الوسيلة المفضلة لدى الشباب في المنطقة للوصول إلى المحتوى الإخباري والتواصل مع العالم من حولهم. وتجدر الإشارة إلى أن هذه ظاهرة حديثة العهد: ففي عام 2015، كان 25% فقط من الشباب العربي يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار. اعتباراً من عام 2024، تشمل منصات التواصل الاجتماعي الخمس الأكثر شعبية على مستوى العالم (من حيث عدد المستخدمين النشطين شهرياً) ما يلي:



تيك توك: 1.58 مليار مستخدم



انستغرام: 2 مليار مستخدم



الواتساب: 2 مليار مستخدم



يوتيوب: 2.5 مليار مستخدم



الفيسبوك: 3.03 مليارات مستخدم

من الواضح أن شعبية المنصات تتضاءل بشكل كبير اعتماداً على مجموعة متنوعة من العوامل، ونظراً لطبيعة الصناعة الناشئة فلا أحد متأكد من طول عمرها! تشمل منصات وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى ذات الصلة بالعالم العربي (من حيث عدد المستخدمين النشطين شهرياً) ما يلي:



تويتر: 0.44 مليار



تليغرام: 0.55 مليار



سناب شات: 0.65 مليار



فيسبوك ماسينجر: 0.98 مليار



تيك توك: 1 مليار

من الصعوبة بمكان العثور على أرقام محدثة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي، لكن الأبحاث تظهر باستمرار أن فيسبوك وتويتر هما أكثر المنصات شعبية على المستوى الإقليمي. تتجاوز نسبة انتشار فيسبوك أكثر من 95% في العديد من دول الخليج، ويحظى تويتر بثقل خاص في المملكة العربية السعودية ومصر. تتضمن إحصائيات الاستخدام الأخرى المثيرة للاهتمام ما يلي:

أين يمكن التواصل

وقد أظهرت الأبحاث التي أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن الشباب يتأثرون بشكل خاص بعدم المساواة الاجتماعية وأن الفرصة أو انعدامها في مرحلة مبكرة من الحياة يمكن أن يكون لها آثار كبيرة وطويلة الأمد على مسار حياتهم، حيث تساهم العقبات المبكرة أمام التعليم والمشاركة المجتمعية في زيادة التهميش والعزلة طوال حياتهم.

وعلى العكس من ذلك، فإن البرامج التي تركز على الفئات المهمشة ينتهي بها الأمر إلى إقصاء العديد من الشباب في الشرائح الوسطى. يجب أن تراعي إستراتيجيات التواصل مع الشباب أيضًا العوامل العديدة التي قد تعيق مشاركة الشباب. وتشمل هذه العوائق الصور النمطية السلبية، وغياب الآليات والمؤسسات التي تبرز أصوات الشباب، والعادات والتقاليد الوطنية أو الإقليمية المتعلقة بالسلوك السياسي والهياكل السياسية مثل المركزية، والعوامل الاجتماعية، مثل الخلفية العائلية والتعليم والعضوية في الحركات الشبابية، والعوامل النفسية، مثل الدوافع والمعتقدات الشخصية، والعوامل الديموغرافية، مثل الجنس والعرق والخلفية الاجتماعية والاقتصادية. كما يمكن للإستراتيجيات التي تعمل من خلال الشبكات الاجتماعية المغلقة أن تحجب الأصوات المهمة وتزيد من تفاقم عدم المساواة.

يعد اتباع نهج أكثر مساواة أمرًا بالغ الأهمية فيما يتعلق بالتغير المناخي، لأن الفئات المهمشة غالبًا ما تكون في طليعة من يتعاملون مع عواقبه. فالمدن الغنية مثل دبي ونيوم يمكنها بالفعل تحمل تكلفة تقنيات باهظة الثمن مثل محطات تحلية المياه لتوفير المياه للحدايق العامة الآخذة في التوسع، أو البنية التحتية الجديدة للنقل التي تتعهد بأن تكون خالية من الكربون. وفي الوقت نفسه، تعاني المدن الأقل ثراءً في جميع أنحاء المغرب العربي والمشرق والخليج من زيادة التلوث ودرجات الحرارة والتصحر وتدمير مناطق الصيد التقليدية والطقس غير المتوقع، دون أن تتوفر لها نفس الموارد المالية. لدى المجتمعات الأكثر ثراءً موارد أكبر لحماية نفسها من أشد تأثيرات التغير المناخي، ما يجعل التكيف أكثر سهولة وفعالية من حيث التكلفة من معالجة الأسباب الجذرية.



أدوات التعاون مع الشباب في مجال العمل المناخي

وقد استخدم البرنامج، **دستور الشباب**، شبكة مجالس الشباب القائمة في البلاد والتقاليد الراسخة لمشاركة الشباب في العمل على هذا المشروع. وفي إطار عملية الاستقطاب هذه، بُذلت جهود متضافرة لضمان تمثيل متوازن وشامل، بما في ذلك مدخلات من مجتمعات المهاجرين.

من أجل ضمان توعية المشاركين الشباب بشكل كامل بالقضايا، تم تضمين مرحلة تثقيفية في بداية عملية المشاركة: تم تطوير مقاطع فيديو وأدوات أخرى وعرضها ومشاركتها في المدارس وورش العمل. ونتيجةً للجهود وورش عمل دستور الشباب، تم إعداد تقرير يتضمن توصيات قُدمت إلى المجلس الدستوري، وتضمنت توصية بأن يتضمن الدستور الجديد مادة تدعم تحديدًا مشاركة الأطفال والشباب في العملية السياسية. وقد أعجب المجلس بنوعية مشاركة الشباب وتوصياته وأدرج المادة المتعلقة بمشاركة الشباب في الدستور المقترح.

قنوات الاتصال أحادية الاتجاه

في حين أن التواصل الفعال ثنائي الاتجاه أمر حيوي لتعزيز المشاركة، لا تزال هناك احتياجات تنظيمية للتواصل باستخدام قنوات أحادية الاتجاه. يمكن أن يشمل ذلك، على سبيل المثال، مشاركة المعلومات حول البرامج أو الإصلاحات أو المشاريع أو الفعاليات. يجب أن تشمل قنوات التواصل أحادية الاتجاه هذه ما يلي:

المواقع الإلكترونية. يمكن أن تكون مستودعًا للبيانات والموارد، مع روابط (لوسائل التواصل الاجتماعي أو معلومات الفيديو) والأخبار وآخر المستجدات وفرص إبداء الملاحظات.

البيانات الصحفية. يمكن توجيهها إلى الوسائط الإعلامية والمدونات التي يتابعها الشباب؛ كما يمكن إرسالها مباشرة إلى الجمعيات الكبرى. تُستخدم في الغالب للإعلانات.

التقارير. تتضمن تعليقات وملاحظات تفصيلية حول برامج أو مبادرات أو مواضيع معينة. يمكن إعدادها بالشراكة مع منظمات خارجية، من مجالس الشباب ومراكز الأبحاث والجامعات.

القنوات الإعلامية الأخرى: البودكاست، ومقالات الرأي في الصحف، والمجلات الشبابية، وما إلى ذلك.



ويكتسب هذا الأمر أهمية خاصة فيما يتعلق **بالتقنيات الناشئة**، حيث يستعد الشباب بطبيعة الحال **لفهم وإتقان الصناعات المتطورة** بسرعة أكبر. يمكن أن يشمل ذلك **المساعدة الفنية** بالإضافة إلى **البحث وتطوير المحتوى**. كما يجب أن **تشجع السياسات** أيضًا **المشاريع** التي يقودها الشباب وتحتضنها، وهو ما ستتم مناقشته بمزيد من التفصيل أدناه.

مجالس الشباب والقنوات الرسمية الأخرى

تعد المجالس الشبابية بمثابة **هيئات تمثيلية** يتم من خلالها انتخاب أو تعيين مجموعة من الشباب لمناقشة **صانعي السياسات وتقديم المشورة** لهم بشأن قضايا معينة. وهي تمارس نشاطها بشكل عام على **المستوى المحلي**، على سبيل المثال من خلال **المدارس أو المجالس البلدية**، وتعطي الأولوية للقضايا المحلية، مثل خدمات وبرامج الشباب، والقضايا التعليمية، والصحة والرفاهية. كما توجد هذه المنظمات على **المستوى الوطني وفوق الوطني** (على سبيل المثال، **منتدى الشباب الأوروبي**) لتقديم المشورة بشأن قضايا سياسية محددة، وتنظيم الحملات وزيادة الوعي والضغط من أجل تحقيق النتائج المرجوة من السياسات.

دراسة حالة عن مجلس الشباب: دستور الشباب في آيسلندا

في عام 2010، عينت الحكومة الأيسلندية **مجلسًا دستوريًا** للعمل على مراجعة **دستور البلاد**. ومن أجل ضمان سماع أصوات الشباب في إطار هذه العملية، أطلق أمين مظالم الأطفال الأيسلندي ومنظمة اليونسيف في آيسلندا ومدينة ريكيافيك برنامجًا لاستطلاع آراء الشباب حول الدستور.



لا يوجد نموذج واحد يناسب الجميع سواء للعمل مع الشباب أو مكافحة التغير المناخي. ولذلك، فإن اتباع نهج محلي ومحدد السياق هو أمر ضروري للنجاح في كليهما.

تمامًا مثل المطارق والمفكات ومفكات البراغي ومفاتيح الربط التي لكل منها أدوار حاسمة وفريدة من نوعها في صندوق الأدوات القياسي، ينطبق الأمر نفسه على سياسات ومشاريع الاستدامة. فبدلاً من إنفاق الموارد في محاولة إيجاد حل سحري مثالي، ينبغي علينا استخدام مجموعة أدوات مرنة تركز على الشباب وتوسيع نطاقها.

يتضمن هذا القسم ثلاثة أجزاء:

- 1 مساهمات الشباب في صياغة القوانين، من خلال السياسات أو البرامج
- 2 مشاريع لمرة واحدة أو عرضية تنجح بشكل كبير تحت قيادة الشباب
- 3 الخدمات المتكررة لتسريع تحقيق نتائج الاستدامة المفضلة

يجب عدم التعامل مع الخيارات المستكشفة أدناه على أنها خيارات متنافرة، بل يجب النظر إليها على أنها إمكانيات يمكن تكييفها ودمجها وتشبيكها وفقاً للسياق المحلي والوطني.

السياسات أو البرامج

يحتاج الشباب إلى المساعدة في صياغة القوانين وإنفاذها، بشكل كامل. يمكن أن يشارك الشباب في فعالية واحدة أو قضية واحدة من خلال وفد من الشباب، أو على أساس مستمر من خلال مجلس من الشباب. يجب إشراك ممثلي الشباب من شركات القطاع الخاص والمنظمات غير الربحية كأصحاب مصلحة معنيين عندما تستطلع الحكومات الآراء الخارجية. يجب أن تنظر الهيئات الحكومية في تخصيص حصص للشباب لتوظيف المواهب الشابة في القطاع العام.

مشاريع بقيادة شبابية

يمكن أن تكون المشاريع مفيدة لما يلي:

- 1 تحقيق أهداف محددة ضمن برنامج قائم بالفعل.
- 2 التعامل مع الاحتياجات العاجلة والاستفادة من الفرص الجديدة الناشئة.
- 3 تنفيذ مبادرات قصيرة الأجل ومبادرات صغيرة ومتوسطة.
- 4 اغتنام الفرصة للجمع بين أصحاب المصلحة.
- 5 توفير تجربة تعليمية أولى أو خطوة أولى موازية لتطوير إجراءات وخطط أخرى قد تتطلب المزيد من الوقت والقدرات والمشاورات لتطويرها.
- 6 إتاحة الفرصة للمشاركة في تنفيذ إجراءات محددة وقيادتها بالاشتراك مع الشباب والمنظمات والمجموعات التي يقودها الشباب.
- 7 استكشاف الأفكار المبتكرة من خلال مشروع تجريبي يمكن تطويره وتوسيع نطاقه فيما بعد.

أولاً وقبل كل شيء، نريد من شبابنا المشاركة البدنية. إن عدد ونوع مشاريع التغير المناخي المتاحة اليوم لا يحدها سوى خيال المنظمة.

إن تمرير قانون يشجع على إعادة التدوير أو الزراعة الحضرية أمر سهل مقارنة بالأعمال الرتيبة التي يتطلبها تنفيذه. وهنا يأتي دور الشباب المناسبين تمامًا لقيادة مشاريع الخدمة المحلية. يتمتع الشباب البالغون بقدرة فائقة على التحمل والقدرة البدنية مقارنة بالفئات السكانية الأخرى، وهم غالبًا على دراية بأفضل الممارسات حتى لو لم تكن هناك سياسات مماثلة في منطقتهم المحلية، وهم متحمسون لرؤية المشاريع التي ينفذونها بأنفسهم.

تتضمن نماذج لأفكار المشاريع ما يلي:

مراقبة جودة الهواء: دراسة حالة من اليونيسيف

يتعرض الأطفال والمراهقون بشكل كبير لتلوث الهواء أثناء نموهم وتطورهم، لكن تشير الاتجاهات الحالية إلى أن غالبية المراهقين الذين يعيشون في البلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى يتعرضون لتلوث الهواء فوق المستويات الموصى بها من منظمة الصحة العالمية. على سبيل المثال، في منغوليا، تؤدي مستويات جودة الهواء خلال فصل الشتاء (عندما يقوم السكان المحليون بتدفئة منازلهم بالفحم) في العاصمة أولان باتور المكتظة وغير المخطط لها إلى تعريض الأطفال والمراهقين والسكان لخطر كبير.

قامت اليونيسيف بإشراك المراهقين في البحث في كيفية تأثير تلوث الهواء عليهم من خلال نهج «علوم المواطن»، والقيام بدور قيادي في تثقيف الآخرين واستنهاض العمل المحلي. يشارك المراهقون من مقاطعتين محددتين في العاصمة أولان باتور بنشاط في معالجة تلوث الهواء من خلال جمع البيانات التي تهدف إلى توثيق الآثار السلبية لمستويات تلوث الهواء في المدينة. في عام 2019، تطوع 75 مراهقًا من 25 مدرسة ثانوية للعمل كباحثين مجتمعيين. كان البرنامج عبارة عن جهد جماعي حيث قامت جمعية الكشافة في منغوليا بإدارة التنفيذ؛ وأشرف مديرو المدارس على الأنشطة ودعم الخدمات اللوجستية؛ وقام العاملون في المدارس الثانوية (خاصة المعلمين والاختصاصيين الاجتماعيين) بتيسير ودعم فرق الشباب القائمين على رسم الخرائط؛ وقاد المتطوعون الشباب وجوالة الكشافة الفرق بعد تلقيهم التدريب على كيفية القيام بذلك.

يعد تمكين الشباب من مراقبة جودة الهواء خطوة أولى، وغالبًا ما تكون فعالة، في تزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها للدفاع عن حقوقهم.

تلبى المشاريع في بعض الأحيان حاجة تحدث لمرة واحدة، مثل تنظيف منطقة عامة أو مساعدة السكان المحليين المعرضين للخطر. تتضمن المشاريع الأخرى المسألة اليومية من خلال التحقق من أجهزة استشعار البيانات أو صيانة الموارد العامة. قد تتطلب هذه الحالات توفير تدريب إضافي في البداية، ولكن يمكن للشباب بعد ذلك التعامل مع الإجراءات اللاحقة.

للتذكير، اسمح للشباب بقيادة المشاريع بأنفسهم. نعم، قد يرتكبون أخطاء، وصحيح أنهم قد لا يكونون بالكفاءة التي يرغب بها مرشدوهم، ولكن هذه تجربة لا تقدر بثمن بالنسبة لهم بطريقة أو بأخرى. استرخ. ودعهم يتعاملوا مع الأمر.

في النهاية، فإن الجمع بين مجموعة من الإجراءات يتيح الاستجابة على أفضل وجه للأولويات والاحتياجات المتنوعة. المهم هو ضمان وجود عملية تشاركية وإشراك الشباب من خلفيات متنوعة ومنظمات ومجموعات يقودها الشباب وتركز على الشباب.



مشاريع بقيادة شبابية

زراعة الأشجار: دراسة حالة من فانكوفر، واشنطن

يتعاون برنامج الغابات الحضرية التابع لمدينة فانكوفر كل عام مع مجموعة متنوعة من المدارس العامة والخاصة في جميع أنحاء المدينة لتوفير الأشجار وزراعتها. تساعد المشاريع في توعية الطلاب بفوائد الأشجار وغرس روح المسؤولية البيئية. كما تدعم هذه المشاريع أيضاً الجهود المجتمعية الأكبر للمساعدة في توسيع رقعة الأشجار في فانكوفر.

تعد المدارس إحدى الجهات الرئيسية المالكة للعقارات داخل المدينة وإحدى الجهات الهامة صاحبة المصلحة في الغابة الحضرية. وتساعد الأشجار أيضاً في حماية مجاري المائبة من خلال اعتراض مياه العواصف وتثبيت التربة واستخدام المغذيات التي كانت ستجرها مياه الأمطار إلى المجاري المائية. تساعد الأشجار على تلطيف درجة الحرارة وتخفيف الضوضاء. كما أنها تساعد في تحسين جودة الهواء من خلال امتصاص بعض المركبات المحمولة في الهواء التي قد تكون ضارة لنا، ومن خلال إطلاق الأكسجين. كما أن قضاء بعض الوقت حول الأشجار وفي الطبيعة يجعلنا أكثر صحة بل ويحسن الأداء الأكاديمي للطلاب.

وفيما يلي نظرة سريعة على كيفية عمل برنامج أشجار المدارس في المدينة: يتم قبول طلبات المشاريع ومراجعتها والموافقة عليها على مدار العام بالتعاون مع الإدارة التعليمية المعنية. تتم زراعة الأشجار عادةً بين شهري أكتوبر وأبريل. توفر إدارة الغابات في المناطق الحضرية الأدوات والأشجار اللازمة، بالإضافة إلى المساعدة الفنية لكل مشروع معتمد، قبل يوم الزراعة وفي يوم الزراعة. وبدعم من موظفي إدارة الغابات في المناطق الحضرية، يعمل الطلاب كمزارعين أساسيين في زراعة الأشجار، ما يمنحهم الشعور بالمسؤولية ويزيد من معرفتهم بالأشجار. يجب أن تلتزم المدارس التي تشارك في البرنامج بسقاية أشجارها الجديدة لمدة عامين على الأقل بعد الزراعة.



محفزات إعادة التدوير: دراسة حالة من جامعة ولاية بورتلاند

دخلت إحدى الجامعات في شراكة مع منظمة غير حكومية محلية لتصبح أكثر استدامة وتحسن مبادرات إعادة التدوير وتقلل من النفايات لتحفيز الطلاب على إعادة التدوير. على سبيل المثال، طرحت الشركة حاويات «تأبروير» القابلة لإعادة الاستخدام في قاعات الطعام، وكلما أعاد الطلاب والموظفون أواني الطعام الخاصة بهم بعد تناول الطعام، يحصلون على رمز مجاني يمكن استخدامه في عملية الشراء التالية. هناك طريقان للوصول إلى قلب الطالب الجامعي: الطعام والمال!

إعادة تدوير الملابس للشباب المعرضين للخطر: دراسة حالة من «Safe Place for Youth»

منظمة Safe Place for Youth «مكان آمن للشباب» هي منظمة غير ربحية مقرها لوس أنجلوس ويقودها شباب بالغون وتركز على مساعدة الشباب المشردين على معاودة الوقوف على أقدامهم بحيث «يحدد الشباب حياتهم بأنفسهم وليس بأوضاعهم». تشمل خدمات هذه المنظمة خدمات التوعية الإيجابية في الشوارع، وخدمات الصحة العقلية دون عوائق وبرامج الصحة والعافية وإدارة القضايا وخدمات التعليم والتوظيف.

كما يعتمدون بشكل كبير على التبرعات العينية للحفاظ على استمرار برامجهم الشبابية. كما أنهم يلتمسون التبرعات بالجملة بالإضافة إلى الاحتفاظ بقوائم أمنيّات Amazon.com، مع شحن التبرعات تلقائياً إلى مركز الوصول الخاص بهم. يطلبون الملابس بالدرجة الأولى، ولكنهم يقبلون أيضاً الطعام والسيارات المستعملة.

إن منظمة «مكان آمن للشباب» لا تهتم بتغيير المناخ بشكل واضح، ولكن أعمالها تضرب عصفورين بحجر واحد. فمعظم التبرعات التي ترد إليهم كانت ستجّه إلى مكب النفايات كنفايات، لذا فإن إيجاد حياة ثانية من خلال مساعدة الشباب على الهروب من التشرد هو استخدام أكثر نبلاً وحفاظاً على البيئة للموارد.

في العالم العربي، تعمل الشركات المماثلة بالفعل بلا كلل في تقديم المساعدات العينية للسكان اللاجئين وغيرهم من المجتمعات المعرضة للخطر - ولكن هناك مجالاً فسيحاً للتوسع. وقد تضاعف الإنتاج العالمي من الملابس بين عامي 2000 و2014 في حين أن صناعة الأزياء تتجاوز 55 مليار دولار سنوياً في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث لا تنتشر إعادة التدوير على نطاق واسع.

مشاريع بقيادة شبابية

تنظيف القمامة على الشاطئ أو الطريق السريع: دراسة حالة من «Companies for Good»

ترغب الكثير من الشركات في الإمارات العربية المتحدة في تقديم مساهمة إيجابية للمجتمع. فهم يريدون التفاعل مع نظرائهم، لأنهم يعلمون أن ذلك يعزز التعاون والإنتاجية. وهم حريصون على استخدام المسؤولية الاجتماعية للشركات لفعل الخير، فهم يعلمون مدى أهميتها، ويعلمون أن المجتمع يتوقعها من الشركات. تكمن المشكلة في أن العديد من الشركات لا تعرف ماذا تفعل أو كيف تفعل ذلك. تعمل مؤسسة Companies for Good «شركات من أجل الخير» - وهي شركة صغيرة مقرها في دبي يديرها رواد أعمال شباب - كوسيط لوجستي لتسهيل الأمر على الشركات لتحقيق تأثير إيجابي - على موظفيها وعلى المجتمع. تساعد مؤسسة «شركات من أجل الخير» الشركات على تنظيم أنشطة ناجحة لبناء فرق العمل ودعم مجتمعاتها وحماية الكوكب والحفاظ على استدامة مؤسساتها.

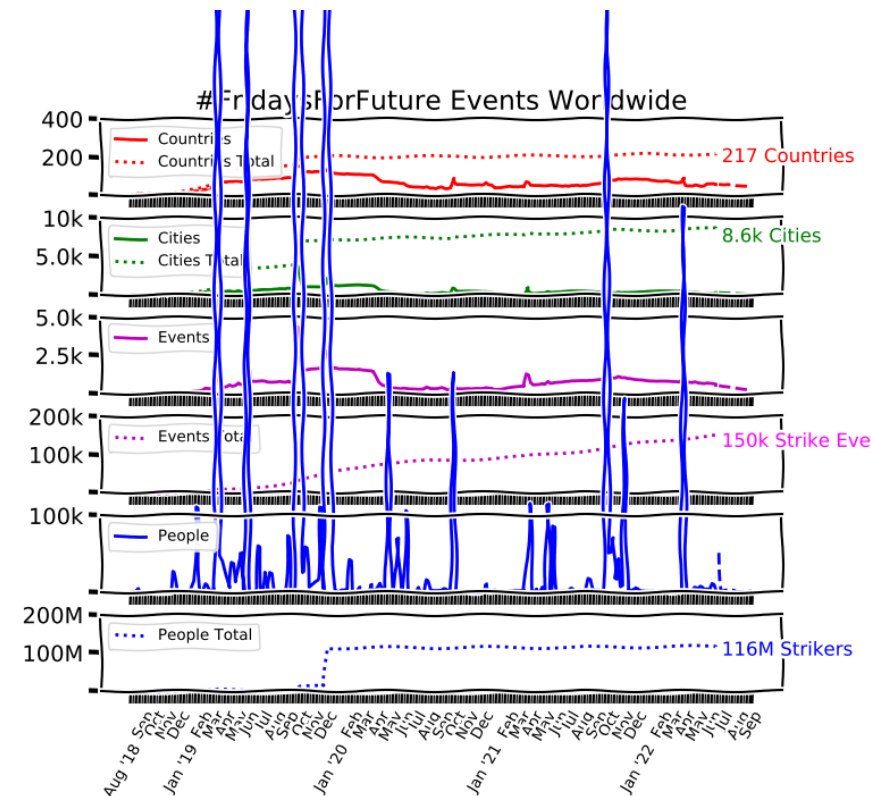
اعتبارًا من عام 2022، أزالوا أكثر من 26,000 كجم من النفايات من الطبيعة.



الحملات على وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة حالة من FridaysforFuture#

FridaysForFuture# هي حركة يقودها وينظمها الشباب بدأت في أغسطس 2018، بعد أن جلست غريتا ثونبرغ البالغة من العمر 15 عامًا وناشطون شباب آخرون أمام البرلمان السويدي كل يوم دراسي لمدة ثلاثة أسابيع، احتجاجًا على عدم اتخاذ إجراءات بشأن أزمة المناخ. وقد نشرت ما كانت تفعله على انستغرام وتويتر وسرعان ما انتشر الخبر على نطاق واسع. ومنذ ذلك الحين، نظمت ثونبرغ وآخرون احتجاجات مناخية في جميع أنحاء العالم وألهمتهم؛ وحتى عام 2022، شارك فيها 7500 مدينة وما يقدر بنحو 14 مليون شخص. وقد تم تنظيم إضرابات لاحقة في أيام الجمعة فقط للحد من التغيب عن المدرسة تمامًا، ومن هنا جاء عنوان الحملة «Fridays for Future».

تضم الحملة الآن ما مجموعه 20 مليون متابع على وسائل التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى قنوات وطنية لتنسيق الجهود في كل بلد على حدة، من بلجيكا إلى بنغلاديش. حتى أن موقعهم الرسمي على الإنترنت يعلم الطلاب الحاليين كيفية تنظيم إضرابهم المدرسي المحلي الخاص بهم.

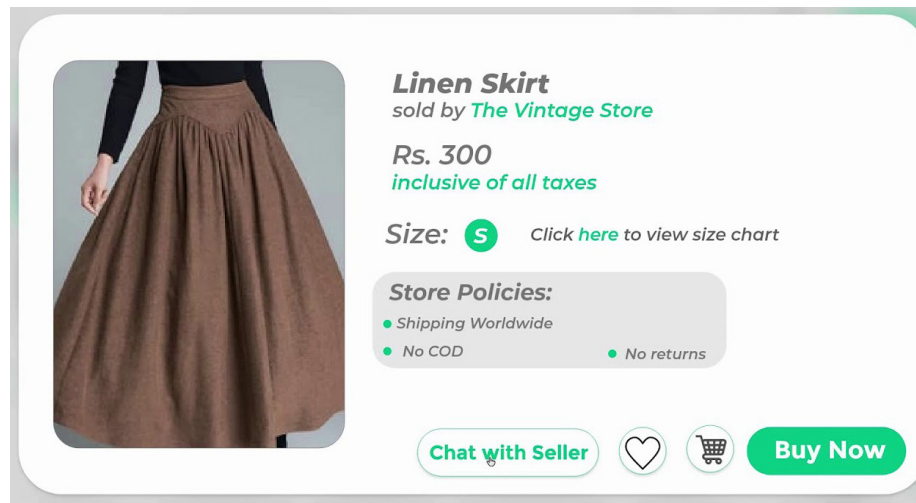
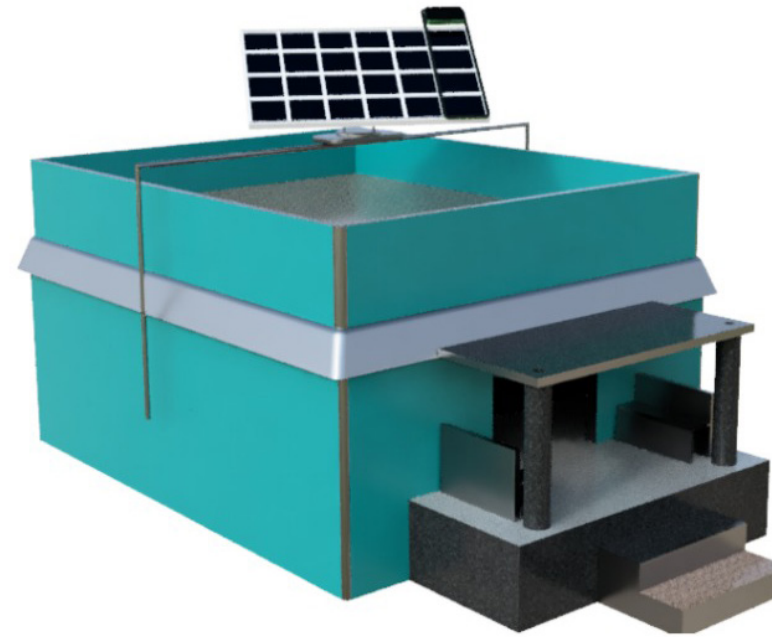
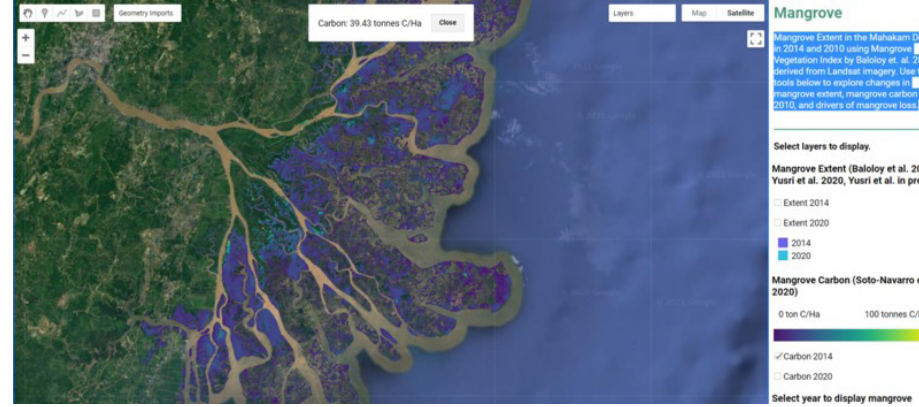
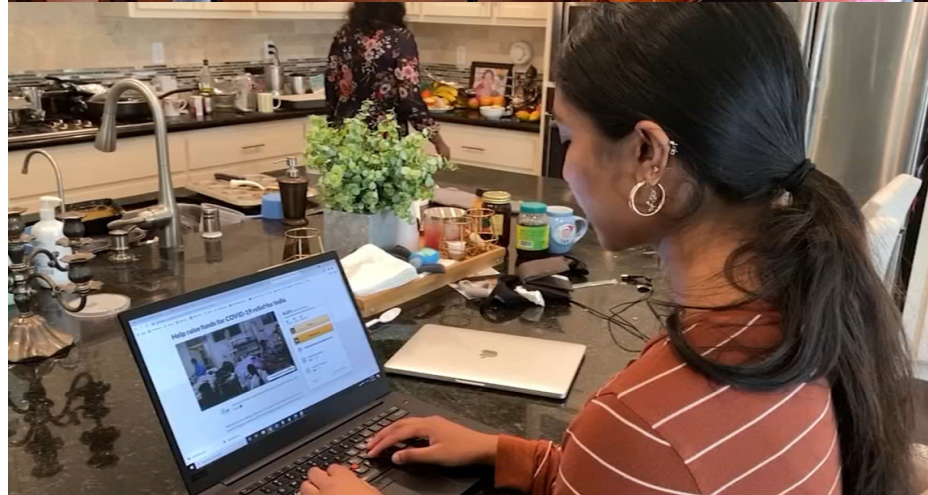


مشاريع بقيادة شبابية

فعاليات جمع التبرعات: دراسة حالة من Raincat

للمساعدة في مكافحة تغير المناخ، استضاف استوديو موسيقي في وسط كاليفورنيا، Raincat، حفلاً موسيقياً خيريًا في يوليو 2021، مع التبرع بجميع العائدات لصندوق الدفاع عن البيئة - إحدى المنظمات البيئية الرائدة في العالم. عندما طُلب منهم البحث في القضايا المجتمعية التي يعتبرونها الأكثر أهمية في حياتهم، قرر طلاب Raincat تركيز جهودهم على مساعدة كوكبهم حيث يواجه جيلهم مستقبلاً غامضاً بسبب تغير المناخ.

وبالإضافة إلى إعداد العروض الخاصة بهم، قاد طلاب Raincat - الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و16 عامًا - الجهود المبذولة في كل عنصر من عناصر تجربة الحفل، بدءًا من تصميم الشعار وتطوير الموقع الإلكتروني إلى البحث عن تغير المناخ ومبيعات التذاكر.



الهاكاثون: دراسة حالة من شركة Devpost

ديفبوست هي شركة عالمية لتنظيم مسابقات الهاكاثون، حيث تنظم مسابقات في مجموعة متنوعة من الموضوعات، من التكنولوجيا المالية إلى التعليم إلى تغير المناخ. في عام 2021، نظمت «تحدي صناع تغير المناخ!» لمدة يومين للشباب في جميع أنحاء العالم (الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عامًا على وجه التحديد، ولكن لم يتم استبعاد الفئات السكانية الأخرى من المشاركة في هذه الفعالية). تمنح الشركة جوائز بقيمة **5000 دولار كندي للفائزين**.

عملت فرق مكونة من **2 إلى 5 أشخاص** من يوم الجمعة إلى مساء الأحد على أفكار مبتكرة يمكن أن تحدث فرقاً في أزمة المناخ. وقد طُلب من المشاركين التركيز على أربع مجموعات من التحديات الناجمة عن تغير المناخ: التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمعلوماتية. وطوال عطلة نهاية الأسبوع، استضاف الرعاة أيضًا ورش عمل تثقيفية وجلسات إرشادية وفرصًا للتواصل.

قام الفائزون بتضمين ما يلي:

- 1 تطبيق للكشف التلقائي عن أشجار المانغروف من صور الأقمار الصناعية، وحساب مساحة غابات المانغروف، ومخزون الكربون.
- 2 معزز للألواح الشمسية يمكنه تحسين الإنتاج بنسبة تصل إلى 30-40%.
- 3 منصة للمتاجر التي تروج «للموضة البطيئة» لبيع منتجاتها

الخدمات

آخر موضوع ستنم مناقشته هو **الاستثمار في المشاريع التجارية** التي يقودها الشباب والشركات الناشئة في الاقتصاد الأخضر، بالإضافة إلى الترويج لها عند الاقتضاء. نعيش في العصر الذهبي لريادة الأعمال، حيث يتوفر لدينا المزيد من الشركات الناشئة والمزيد من الأموال أكثر من أي وقت مضى في التاريخ. تجتذب الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا على وجه الخصوص مبالغ لا يمكن تخيلها من رأس المال، بل وتساعد في مكافحة تغير المناخ. من المؤكد أن "الاقتصاد الأخضر" أو الانتقال إلى الاقتصاد المستدام يشهد رواجًا كبيرًا بالنسبة للمستثمرين، حيث تشمل القطاعات الرائجة التكنولوجيا الزراعية وتكنولوجيا الأغذية والتكنولوجيا الحيوية والطاقة المتجددة والروبوتات وإنترنت الأشياء وغيرها.

لكن التكنولوجيا من أجل التكنولوجيا ليست دائمًا هي الحل، خاصةً عندما يكون هناك الكثير من الخيارات الميسرة. على سبيل المثال، أعلنت **كوت ديفوار** عن بناء أول مصنع من نوعه في **كوت ديفوار** لتحويل النفايات البلاستيكية إلى طوب نموذجي لبناء الفصول الدراسية التي اشتدت الحاجة إليها في عام 2019. ستشكل هذه الأعمال البسيطة والفعالة والحديثة العمود الفقري للاقتصاد الأخضر العالمي في المستقبل. لن تتمكن كل مدينة من الوصول إلى أحدث التقنيات، لذا فإن إيجاد البدائل سيكون أمرًا أساسيًا.



وبالإضافة إلى المشاريع المستقلة، يحتاج القادة المدنيون في كثير من الأحيان إلى إشراك القوى العاملة من الشباب في إطار زمني أطول. يمكنهم إنشاء أو تعزيز خدمات الدعم للشباب مثل الدعم القانوني والتعليمي والصحي والرقمي والدعم الإداري التنظيمي والمساحات الآمنة.

يمكن أن تكون الخدمات مفيدة لما يلي:

1. معالجة العوائق غير المرئية التي يواجهها الشباب للانخراط في الحياة العامة، ولا سيما العوائق التي تواجهها الشابات والشباب الريفي والشباب من خلفيات محرومة أو أقليات من حيث الحماية الاجتماعية أو التنقل أو الوصول إلى المعلومات ذات الصلة والمتخصصة.
2. تهيئة بيئة مواتية للمشاركة المدنية للشباب من خلال تدابير دعم محددة وتيسير توفير مساحات آمنة صديقة للشباب داخل الأماكن العامة والمؤسسية على جميع المستويات.

يركز عدد متزايد من الفرص التعليمية - وهي كثيرة للغاية بحيث لا يمكن سردها هنا - على مكافحة تغير المناخ، بما في ذلك البرامج التدريبية والدرجات الجامعية وبرامج ما بعد المدرسة والرحلات الميدانية في الفصول الدراسية وغيرها. من المتوقع أن تتوسع هذه البرامج وتكتسب شعبية مع تولي الجيل الصاعد المزيد من المناصب القيادية وتوجيه الاقتصاد وفقًا لذلك.

يجب أن تكون الخدمات الأخرى بمثابة «الاحتياط» للمواطنين العاديين، مثل المشورة والدعم القانوني. يتزايد «القلق البيئي»، بما في ذلك الشعور بالعجز أو الذنب أو الغضب، بين الشباب الذين يرون أن العقود القادمة لن تشهد إجراءات كافية لمواجهة تغير المناخ. من المهم للغاية التعامل مع هؤلاء الأشخاص على محمل الجد ومنحهم إمكانية الوصول المناسب إلى موارد الصحة العقلية، وإلا فإنهم سيخرجون من القوى العاملة أو يتقاعدسون عن تقديم المساعدة. سيكون لهذه الفئة السكانية المهمة دور رئيسي في المستقبل، ولا يمكننا أن نسمح لهم بفقدان الأمل.

التقييم والمساءلة

إن تحديد أهداف واقعية وقابلة للقياس أمر مهم لضمان فعالية التخطيط والتنفيذ والتقييم والمساءلة في جهود التنفيذ أيًا كان نطاقها. إن تقييم خط الأساس للوضع الحالي أو بعبارة أخرى، تحديد نقطة انطلاق **بمؤشرات رئيسية أمر جوهري** ويمكن أن يساعد في مقارنة التقدم المحرز في المستقبل مع الوضع الأصلي.

إن آليات التقييم والمساءلة ليست مهمة فقط فيما يتعلق بالتعلم والشفافية، ولكنها مهمة أيضًا **لأغراض الفعالية**. يمكن أن يساعد **جمع المعلومات** عن جهود التنفيذ وتحليلها في تحسينها وتوضيح أثرها. **ومن هذه الآليات:**

1. **مجموعة رصد لتنسيق جمع البيانات وتحليلها وإعداد التقارير للبرلمان على سبيل المثال.**

2. **الاجتماعات الدورية وأنشطة التقييم المحددة، بما في ذلك الاجتماعات الفنية الخاصة بموضوعات محددة، والتي يشارك فيها خبراء وممثلون عن منظمات الشباب.**

3. **الممارسات الدولية لمراجعة الأقران التي يتم من خلالها مراجعة بلد ما من قبل بلد أو أكثر للسماح بتطوير معايير مشتركة ومشاركة الدروس المستفادة.**

تتسم أنشطة التقييم **بالحساسية** في أي سياق، بل وتكون أكثر حساسية في البيئات التي يوجد فيها **اختلال في موازين القوى وانعدام الثقة بين أصحاب المصلحة**. لذلك، يجب أن يتم **التخطيط** لها وتسييرها بعناية، مع ضمان أخذ جميع وجهات النظر في الاعتبار، وخاصة **إشراك القادة الشباب والمنظمات التي يقودها الشباب والمنظمات التي تركز على الشباب**. يجب أن تهدف **الجهود المبذولة إلى إجراء تقييمات شفافة ونزيهة ومستقلة** بحيث تصبح هذه التقييمات **تجارب تعليمية آمنة لبناء الثقة**.



الخاتمة



لقد أصبح تغير المناخ **تحديًا يوميًا** في بعض أنحاء العالم العربي. فهو يهدد الأمن الغذائي والمائي، ويؤثر سلبًا على جودة الحياة في المدن والمجتمعات الريفية. تتنوع المشاكل بقدر تنوع البلدان نفسها، وستحتاج المنطقة إلى مزيج من التنسيق المحلي والدولي للتخفيف من الأضرار المتوقعة.

ومع ذلك، وكما أظهرت مجموعة الأدوات هذه، فإن شباب اليوم لا يقبلون التدهور البيئي للأرض باعتباره أمرًا مفروغًا منه. فهم متحمسون للمساعدة، وهم أكثر تعليمًا وإبداعًا وريادة في مجال الأعمال من آبائهم، وهم متفائلون حقًا بقدرتهم على إحداث فرق. علاوة على ذلك، يريد شباب اليوم أن تكون أصواتهم مؤثرة، ولا يخشون التعبير عن استيائهم.

ولحسن الحظ، هناك زخم متزايد لإشراك الشباب في إيجاد حلول لتغير المناخ، وهو ما يجب على الجهات الحكومية الاستفادة منه. وقد أصبحت المؤسسات الرسمية مثل مجالس الشباب أكثر انتشارًا في جميع أنحاء المنطقة، في حين يضخ المستثمرون مبالغ غير مسبقة من الأموال في الشركات الناشئة والشركات الصغيرة القابلة للنجاح التي يقودها الشباب.

بعد الفعاليات الكبرى مثل المؤتمر السابع والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الذي استضافته مصر عام 2022، والمؤتمر الثامن والعشرين الذي استضافته الإمارات العربية المتحدة عام 2023، أصبحت أنظار العالم أكثر تركيزًا على مساهمات العالم العربي في العمل المناخي. هذه لحظة حاسمة للمبادرات الجديدة التي يقودها الشباب. ينبغي على كل مدينة إجراء تقييم ذاتي للمجالات التي يمكن تحسينها، وتحديد السياسات أو المشاريع أو الخدمات الجديدة الأنسب للمستقبل.

مجلس الشباب العربي للتغير المناخي (AYCCC)

مجلس الشباب العربي للتغير المناخي (AYCCC) هو مبادرة من مركز الشباب العربي بالتعاون مع وزارة التغير المناخي والبيئة (MOCCA), ومكتب المبعوث الخاص لدولة الإمارات للتغير المناخي، وشركاء القطاع الخاص تحت مظلة جامعة الدول العربية. يهدف المجلس إلى تحقيق قفزة نوعية في تفاعل الشباب العرب مع القضايا البيئية، ودعم العمل المناخي للشباب، وإشراكهم في تطوير حلول مبتكرة ومستدامة للتحدي المتمثل في تغير المناخ.

<https://climate.arabyouthcenter.org/>

(AYC) مركز الشباب العربي

الذي يرأسه سمو الشيخ ذياب بن محمد بن زايد، رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي ورئيس المركز، إلى تمكين الشباب العرب وتلبية احتياجاتهم. يوفر المركز منصة فريدة لتطوير قدرات الشباب ودعم الابتكار والإبداع بينهم. ينفذ المركز مبادرات هادفة عبر مختلف القطاعات، كما يقوم بإجراء أبحاث عن الشباب العرب لمساعدة صناع القرار على تشكيل السياسات التي تمكن من تقدمهم.

<https://arabyouthcenter.org/en>

معهد بوسثيرتي

معهد بوسثيرتي هو مؤسسة فكرية مستقلة وغير ربحية تسعى إلى خلق غدٍ أفضل ومستقبل مشترك أكثر استدامة للأجيال القادمة. يهدف المعهد إلى تطوير فهم أعمق ووعي بالتحديات التي تواجه التنمية المستدامة في الاقتصادات الناشئة من خلال إجراء الأبحاث، وقيادة البرامج والمبادرات، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية مع القطاعين العام والخاص. يركز المعهد على موضوعين رئيسيين: تغير المناخ والنمو الاقتصادي الشامل. كما يركز المعهد على دور التكنولوجيا من أجل الخير، من خلال الاستفادة من أحدث التقنيات لتجاوز العقبات وتحفيز أساليب الحياة المستدامة.

info@theposterityinstitute.org

<https://www.theposterityinstitute.org>

مستقبل مستدام بقيادة الشباب

climate.arabyouthcenter.org

توفر HSBC ومعهد بوستيرتي ومجلس الشباب العربي الدعم من خلال سلسلة من المبادرات التعليمية في مجال الاستدامة، وذلك كجزء من التزامها بدعم المجتمعات التي تعمل فيها.